

شرح مقدمة الإمام مسلم (٩) حسين عبدالرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل بيته وذريته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:01](#)

اللهم بارك على محمد وعلى آل بيته وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد صباح الخير يا شباب اهلا بكم في آآ الدرس التاسع من قراءتنا لمقدمة الامام مسلم رحمه الله - [00:00:19](#)

والتي احببت ان تكون دراستنا لها دراسة موسعة في مسائل علوم الحديث وغيره من ابواب فقه الدين في التلقي والاداء والتعليم ونشر السنن واحببت ان نقف آآ مع هذه المقدمة وقفات - [00:00:36](#)

ينتفع بها طالب العلم في اه ابواب تلقي العلوم الشرعية وفي الدعوة والتعليم وغير ذلك من ابواب الخير التي ذكرها الامام مسلم رحمه الله احب ان ابين ان هذه المقدمة عندي هي اجمل قطعة كتبت في علوم الحديث - [00:00:52](#)

آآ سواء من حيث المسائل او اللغة التي كتبت بها او الاستدلالات والشواهد التي شهد بها الامام مسلم او الابواب التي اراد ان آآ بيثها او في ترتيب الموضوعات واختيار هذه الموضوعات فرحم الله الامام مسلم رحمة واسعة ورفع درجته وكتب اجره - [00:01:11](#)

ونفعنا الله بما في هذه المقدمة من الفوائد وصلنا الى حديث آآ اثر في صفحة سبعة يعني على طبعة اللي هي طبعة الفيديابي التي حققها الفيديابي آآ قال حدثنا داوود بن عمرو الضبي حدثنا نافع - [00:01:33](#)

حدثنا نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة قال كتبت الى ابن عباس اسأله ان يكتب لي كتابا يخفي عني وقال ولد الناصح انا اختار له الامور اختيارا واخفي عنه - [00:01:56](#)

قال فدعا بقضاء علي فجعل يكتب منه اشياء ويمر به الشيء فيقول والله ما قضى بهذا علي الا ان كون قد ضل حدثنا عمرو الناقد حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام ابن حجير عن طاووس قال اوتي ابن عباس بكتاب فيه قضاء علي رضي - [00:02:14](#)

الله عنه فمحاها الا قدر و اشار سفيان بسفيان ابن عيينة بذراعه يعني قدر الذراع سيأتي شرح ذلك ان شاء الله حدثنا حسن بن علي الحلواني حدثنا يحيى ابن ادم حدثنا ابن ادريس عن الاعمش عن ابي اسحاق قال لما احدثوا تلك الاشياء بعد علي - [00:02:36](#)

رضي الله عنه قال رجل من اصحاب علي قاتلهم الله اي علم افسدوا حدثنا علي ابن خشرم اخبرنا ابو بكر يعني ابن عياش قال سمعت المغيرة يقول لم يكن يصدق على علي او يصدق على علي - [00:02:57](#)

في الحديث عنه الا من اصحاب ابن مسعود آآ سنتناول هذه الاثار بالبيان ان شاء الله ونحاول ان نقف مع ما فيها من المعاني آآ الاثر هذا الاثر الاول آآ هو اثر داوود آآ الضبي الذي آآ رواه الامام مسلم باسناده الى ابن ابي مليكة وابن ابي مليكة - [00:03:15](#)

عبدالله بن عبيد بن ابي مليكة رحمه الله احد الثقات الحفاظ في هذا الاثر ان ابن ابي مليكة قال كتبت الى ابن عباس اسأله ان يكتب لي ويخفي عني يخفي عني يعني آآ وفي بعض الروايات يخفي. والاحفاء بمعنى النقص مثل احفاء الشوارب اللي هو الجز يعني - [00:03:38](#)

آآ او المعنى انه آآ اراد منه ان يكتب له بعض الاحاديث وان يمस्क عن بعض حديثه فقد يكون المراد من هذا الكلام طبعا المعنى الجامع لهذا ان ابن ابي مليكة اراد من ابن عباس ان يكتب له بعض الاحاديث وان يخفي عنه - [00:04:03](#)

او ان ينقص آآ من الاحاديث او ان يمस्क عن بعض الاحاديث حتى لا يكثر عليه واختلف العلماء في معنى هذا لماذا اراد ابن ابي مليكة ان يخفي ابن عباس بعض الاحاديث - [00:04:23](#)

هل لانه اراد مثلا اصح ما عنده او اشهر ما عنده او اراد الا يكثر عليه حتى لا ينسى. او آآ كلمة يحفي معنى الاحفاء عن اللاحاح

والاستقصاء هذا عكس الاول - [00:04:38](#)

كما في قوله يسألكموها فيحفيكم تبخلوا فكأن المعنى كلمة لا يحفي او او يحفي علي يعني انه يستقصي كل ما عنده من الاحاديث لا يترك منها شيئا آآ او يكون المعنى اه ان ينتقي له ابن عباس احسن ما عنده فيحدثه به - [00:04:54](#)

ولعل هذا هو الاقرب ان ابن ابي مليكة اراد من ابن عباس ان آآ يكتم عنه بعض الاحاديث لعله ما قد تكون هذه احاديث في الفتن

وسيحصل بسببها ضرر كثير - [00:05:15](#)

ولو ارسلها ابن عباس اليه وعلم الناس بها ربما يتضرع بها بعض الناس كما كان ابو هريرة رضي الله عنه يمسك عن بعض الاحاديث آآ

خشية الفتنة آآ فيمكن كأن ابن ابي مليكة يقول انا لو آآ كنت استمع منك مشافهة ساستمع الى كل الاحاديث - [00:05:32](#)

ولكن لان بعض الاحاديث اذا تناقلها الناس ربما تسبب ضررا. فلذلك لم آآ لم يرضى ان آآ يكتب له ابن عباس كل ما عنده فالشاهد من

هذا ان ابن ابي مليكة اراد من ابن عباس ان يكتب له كتابا يعني فيه آآ احاديث او اثار ويخفي عنه - [00:05:54](#)

هذا الاخفاء هو وجه الشاهد من كلام مسلم الامام مسلم كان يتكلم عن آآ الا يحدث الانسان بكل ما سمع وان هذا من الفقه وقد يكون

عدم تحديثه بكل ما سمع لاسباب - [00:06:16](#)

يمكن ان يكون بعض ما سمع ليس صحيحا او احاديث منكورة او مكذوبة او عن رواية ضعفاء او كذابين او متروكين ويمكن ان يكون

الحديث صحيحا لكن المتلقي لا يفقهه - [00:06:31](#)

ويمكن ان يكون الحديث صحيحا لكن المتلقي سيفتن به او يفهمه على غير وجهه. او سيتضرر به المتكلم نفسه. كما في حال احاديث

ابي هريرة. او سيتصرف به المتلقي على وجه - [00:06:45](#)

ليس حسنا كما خشي آآ بعض الائمة كالحسن البصري ان يحدث الحجاج بحديث العورانيين مثلا لان انه سيتخذوه حجة في المبالغة

في سفك الدماء وآآ كما سبق بيان ذلك في الدرس السابق - [00:07:01](#)

المهم ان وجه الشاهد هنا ان ابن ابي مليكة اراد من ابن عباس ان يخفي عنه بعض هذه الاحاديث اه وهذا فيه شاهد الا يحدث

الانسان بكل ما سمع للعلل السابقة - [00:07:20](#)

اه طيب قال رحمه الله آآ كتبت الى ابن عباس اسأله ان يكتب لي كتابا ويخفي عني فقال يعني القائل هنا هو ابن عباس فقال ولد

ناصح يعني ان سائل هذا السؤال آآ ناصح يعني صالح ومخلص آآ عنده فقه ونحو ذلك. انا اختار له الامور اختيارا - [00:07:34](#)

انا اختار له الامور اختيارا وآآ اخفي عنه. يعني كانه يقول انا ساجبيه قال فدعا قال فدعا القائل هنا ابن ابي مليكة فدعا بقضاء

علي اي الكتاب الذي آآ جمع فيه اقضية علي - [00:08:02](#)

جعل ابن عباس يكتب يكتب منه اشياء يعني ابن عباس اختار من هذا الكتاب الذي كتب فيه اقضية علي يعني ما قضى فيه علي ابن

ابي طالب. وما افتى فيه - [00:08:19](#)

لقي ابن عباس ينتقي منه اشياء مما توافق سؤال ابن ابي مليكة. ثم يمر ابن عباس على بعض الاشياء التي لا تليق ابدا بمقام علي

رضي الله عنه في العلم في العلم بالقضاء فيستنكر هذا يقول ايمن ان يكون علي افتي بهذا؟ فينكر هذا - [00:08:33](#)

آآ يقول لا يمكن ان يقضي بهذا علي الا ان يكون قد ضل. فهذا انكار من ابن عباس على هذا الكلام المنسوب الى علي ابن ابي طالب

وطبعا معلوم ان علي ابن ابي طالب امام راشد فهو يقصد ان ينكر هذه هذا الذي كتب في هذا الكتاب ونسب الى علي ابن ابي -

[00:08:52](#)

ابي طالب ويبين انه كذب عليه في هذا الاثر آآ في هذا الاثر ما يوافق مقصد الامام مسلم تماما. فيه مثلا آآ حسن التلقي وفيه

الانتخاب والانتقاء. خشية خشية الفتنة او - [00:09:12](#)

آآ خشية ضعف الروايات وهذا واضح جدا. لان ابن عباس آآ وجد احاديث منسوبة لعلي ابن ابي طالب وهي كذب عليه اه وهذا يؤكد

ان الكذب كان في الاثار ايضا وليس فقط في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:27](#)

كذلك فيه علم ابن عباس اه بالحديث وانه ينتقي. وهذا يؤكد ان الانتقاء او النقد كان قديما وليس آآ متأخرا كما يقول بعض الناس ان مثلا شعبة هو اول من فتش عن الاسناد. لأ هذا يقصدون في العراق او في بلده. ولكن بشكل عام - [00:09:45](#)

كان الصحابة الذين تأخرت وفاتهم الذين شهدوا حدوث بعض البدع والفتن والكذب في الحديث او في الاثار كان عندهم هذا النقد اه كذلك اه فيه او في هذا دليل على وجود الكذب في الروايات في حتى على التابعين - [00:10:04](#)

وآآ كذلك فيه رد المتشابه الى المحكم فهذا الكتاب وان كان منسوباً الى علي ابن ابي طالب لكن ابن عباس لما رأى نكارة هذه بعض هذه القضية علم انه لا - [00:10:25](#)

مممكن ان آآ تكون ثابتة على علي ابن ابي طالب لعلمه بعلي ابن ابي طالب ومكانته في الاسلام وقضائه ولعل هذا كان يعني كان بعض القضية ثابتة عن علي ابن ابي طالب ثم نسب اليه كثير من آآ آ اصحابه - [00:10:39](#)

الذين ليسوا ثقات نسبوا له كثيرا من هذه القضية. وهي مكذوبة عليه طبعاً في هذا الاثر فيه آآ باب اللي هو المكاتبة اللي هو آآ ان يكتب عالم آآ الى تلميذه بالاحاديث - [00:10:57](#)

وفي خلاف بين اهل العلم في قبول اتصال الاسناد بهذه الصورة. سبق بيانه في كتاب تحرير علوم الحديث في ايضاً فائدة ان طالب العلم يعني يتحرى من يأخذ عنه وماذا يأخذ عنه. وهذا دقيق جداً يا شباب - [00:11:13](#)

كثير من طلاب العلم ربما لا يفرق آآ بين شيخه الطيب الذي حبه في الاستقامة. وبين الباحث المتخصص الذي يأخذ عنه العلم المعين واحياناً يأخذ من شخص علماً لانه يعجب به فيه ثم يأخذ منه علماً اخر مع انه ليس متميزاً فيه - [00:11:30](#)

الشاهد يا شباب ان هذه الاثار ينبغي ان ننتفع منها وان نستثمرها اكثر من مجرد ان نعرف معناها ونعرف ان هؤلاء كانوا فقهاء وكانوا عندهم من الورع والدين والتقوى ما يجعل طلب العلم عندهم او التعليم عبادة وليس مجرد وظيفة - [00:11:50](#)

فهو يعرف عن من يأخذ وماذا يأخذ؟ وكيف يأخذ؟ وما الذي ومن الذي يعطيه علمه؟ ومن الذي اه يحدثه بهذا العلم طيب وفيه كذلك يعني ان الطالب يتقي ما فيه ضرر كبير او ما فيه فتنة او ما يخشى منه الفتنة. وهذا طبعاً يشهد لكلام الامام مسلم في - [00:12:08](#)

ان الكذب لم يكن فقط في الحديث المرفوع بل كذلك في بل كذلك في الاثار الاثر الذي بعده عن طاووس قال اوتي ابن عباس بكتاب فيه قضاء علي فمحاها الا قدر اشار سفيان - [00:12:30](#)

آآ يعني بذراعه محاه يعني ان ابن عباس لما رأى هذه المنكرات الكثيرة في هذا الكتاب محى كل هذا وهذا فيه ازالة المنكر. وفيه رد المنكر وفيه بيان المنكر وفيه ان الائمة - [00:12:46](#)

كانوا آآ ينقدون الروايات قديماً وانهم اذا وجدوا شيئاً منكراً انهم محوه لا يحدث به الناس وهو شاهد قوي جداً لكلام الامام مسلم لان الامام مسلم اساساً يعني حذر من نشر الاحاديث المنكرة او الضعيفة او الاحاديث عن المجاهيل والضعفاء - [00:13:01](#)

فبين هنا ان ابن عباس ازال هذا المنكر ومحاه وابقى منه الصحيح. فهو شاهد من وجهين في نشر الاحاديث الصحيحة الثانية وفي عدم تحديث الناس بالاحاديث المنكرة التي ثبت خطأها. بل محو هذه الاحاديث وهذا ابغ - [00:13:21](#)

وما يكون في التحذير منها ان تمحى وان تهجر اصلاً وكثير من الدعاة لا يهتم ابداً في الحديث الا بمعناه يعني يريد ان يحضر خطبة مثلاً في باب الصبر او العلم او الجهاد او اي معنى من المعاني - [00:13:41](#)

يرجع الى اي كتاب لا يتحرك فلا هو من اهل الحديث ولا من طلاب الحديث ولا حتى يتواصل مع طلاب الحديث ولا يعتمد على الكتب الصحيحة. طب يا اخي ما انت عندك احاديث صحيحة في كل الابواب - [00:13:57](#)

ما الذي يحوجك الى هذا الحديث وانت تعرف انه آآ متكلم فيه او ضعيف او كذا او كذا وانا اقول ان ليس هناك معنى في شريعة الاسلام يحتاج اليه الا ويكون في كتاب الله - [00:14:12](#)

وفي صحيح حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وما جاء عن الصحابة الكرام يعني ابغ ما يكون فيه. لا تحتاج ابداً لا الى روايات ضعيفة ولا الى قصص ولا الى اي شيء. يعني في صحيح الحديث ما يغني عن سقيمه - [00:14:27](#)

فهذا ايضاً شاهد قوي جداً. لكن شف كده لما قال لما قال الراوي اللي هو طاووس قال فمحاها شوفوا محاه يعني كتاب كبير محاه الا

قدر ذراع هذا أوكد كثرة الكذب. يعني كأن هذا الكتاب الاصل فيه الكذب ثم فيه بعض الاثار الصحيحة. فهذا شاهد قوي - [00:14:43](#)
لكلام الامام مسلم ان الاحاديث الباطلة او الاثار الباطلة كانت منتشرة مما يدل على وجوب نقض الروايات كلام في الكذابين
والمتروكين والمجاهيل والضعفاء. وكذلك وجوب ان اه يحدث الناس بالاحاديث الصحيحة والاثار الصحيحة. والا وان تمحى هذه
الاثار او الاحاديث الضعيفة - [00:15:08](#)

وهذا يؤكد الشباب ان ان احيانا الانسان يا شباب لا يرى المنكر. يعني مثلا انا كان بعضه كان بعض اصحابي كنا نتكلم في بعض البدع
المنتشرة فكان هو كنت اكلمه عن دورنا في تبصير الناس في مسائل مثلا الشرك وان هم يدعون غير الله وينذرون الى البدوي -
[00:15:33](#)

القوية او الحسين او كذا مما هو منتشر عندنا في مصر في كثير من القرى والمدن كذلك. ترى شخص مثلا دكتورا في الجامعة او
طبيبا او كذا او كذا. ومع ذلك اه ينذر لغير الله ويذبح لغير الله - [00:15:55](#)
هو يقف امام قبر البدوي يقول يا بدوي ارزقني واطعمني. وزوجتي لا تنجب اجعلها تنجب وهذا الشرك. فكنت احدث صديقي عنه
يعني دورنا في هؤلاء بالحكمة والموعظة الحسنة. فهو كان يقول وهل يوجد احد يفعل ذلك؟ يعني هو لم يكن يعلم اساسا ان هذا
موجود. فاحيانا - [00:16:09](#)

اهلا يا شباب الانسان الذي لا يخرج من مكتبته لا يدري ما الذي يحدث في الخارج فتراه مثلا لا يعرف ما يفعله المبتدعة ولا يفعله اهل
الفسق او دعاة التنوير او غير هؤلاء - [00:16:29](#)

الذين يريدون تفصيل اسلام آآ يوافق آآ يعني آآ مطالب من يعطيهم الاموال وغير ذلك فهم لا يشعرون هو طالب علم قاعد مع الكتب
وخلاص لا يعرف شيئا. وهذا شباب يؤكد ان الائمة كانوا في كل وقت من الاوقات - [00:16:43](#)
على خبرة مفصلة بواقعهم وكانوا يقدمون لهذا الواقع قيام واجب الاصلاح. سواء في نفي الباطل او في تقرير الحق. وابن تيمية رحمه
الله يعني مما اثر عنه وهو قول انا اكتبه امامي - [00:17:01](#)

قال ان بيان الحق عند التباسه خير ما عبد الله به يا سلام وهذا هو عمل الانبياء بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. لماذا؟ ليحكموا
بين الناس فيما اختلفوا فيه. فكل من اقام الحق بالحكمة والموعظة الحسنة - [00:17:19](#)
ورد الباطل بالحجة والبيان وفرق بين الحق والباطل فهذا اولى الناس برسول الله صلى الله عليهم وسلم. كما قال النبي صلى الله عليه
وسلم لم يكن نبي قبلي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم. وان ينذرهم شر ما يعلمه لهم. فكل من سعى -
[00:17:37](#)

في ذلك اعد نفسه وتعلم ودرس ودقق في العلوم ثم كان عالما بواقعه كان خبيرا به وآآ عرف ما فيه من نقص الخير او ما فيه من
وجود الشر. فسعى في رد الشر - [00:17:58](#)

اه بحسب امكانه وينشر الخير بحسب امكانه فهذا هو اولى الناس بالانبياء عليهم الصلاة والسلام. وهكذا كان الائمة يا شباب من اخص
ما جعلني آآ يعني احثكم على قراءة تراث الائمة ليس مجرد المعلومات. وانا تكلمت على ذلك كثيرا ولكن ان - [00:18:14](#)
اتعلم كيف كان يعيش هؤلاء كيف كانوا يتلقون العلم وكيف كانوا على خبرة بواقعهم وبالاسلام وانهم يقدمون لواقعهم ما يحتاجه
الواقع. لم يكونوا منعزلين لم يكونوا منفصلين. وان كانوا مع ذلك - [00:18:34](#)

فلا يشتغلون بكل خبر ولا يعيشون على المجريات الاشياء التي تجري ولأا كان عندهم علم بالواقع لكن ان لم يكونوا غارقين في الواقع
وكثير من الناس لا يفرق بين هذا وذاك - [00:18:51](#)

مثلا اما انه لا يعرف شيئا عما يحدث حوله للمسلمين او انه غارق في تفاصيل اخبار ومتابعة قنوات. والصواب يا شباب ليس كذلك.
الصواب ان تجمع قلبك على هدفك وان تجمع وقتك عليه ومع ذلك ان تكون عالما بما يجب ان تعلمه من هذا الواقع حتى تقدم خطا
يناسب الناس - [00:19:07](#)

واضح وانا تكلمت في هذه النقطة كثيرا ابن عباس رحمه الله ورضي الله عنه وجزاه الله خيرا لما رأى هذا الكذب على علي ابن ابي

طالب محاه وهذه قوة في انكار المنكر. محاه وبين لهم ما هو الحق. وهذا هو معنى النقد - [00:19:33](#)
النقد ليس بمعنى الرد او التخطئة. وانما النقد هو اختبار ما يعرض عليك وقد ترى فيه صحيحا وقد ترى فيه خطأ او منكرا فهذا هو
النقد. فابن عباس اقر الصحيح منه ورد الباطل المنكر منه وهذا هو عمل الناقض. وهذا يؤكد ان ابن عباس من اوائل - [00:19:52](#)
في من مارسوا النقد كما سبق في آ آثر بشير بن كعب العدوي وهذا وجه الشاهد من كلام الامام مسلم. طيب قال آ آ في الاثر الذي بعده
وذكرناه باسناده قال - [00:20:14](#)

عن ابي اسحاق قال لما احدثوا تلك الاشياء بعد علي قال رجل من اصحاب علي قاتلهم الله اي علم افسدوا لما احدثوا تلك الاشياء
يقصد به الشيعة وهؤلاء الشيعة الذين انتسبوا لعلي ابن ابي طالب كان كثير منهم جاهلا بالاسلام وكان كثير منهم زنديقا فاسقا فاجرا
- [00:20:29](#)

وكما سيأتي بيان ذلك وسيأتي معنا ان شاء الله كتاب خاص في نقض مقالات الرافضة الذين جمعوا مع الرفض الاعتزال في كتاب
منهاج اهل السنة النبوية للامام ابن تيمية رحمه الله - [00:20:49](#)
فيقصد هنا الشيعة لما احدثوا تلك الاشياء بعد علي يعني بعد موت علي ابتدعوا ما لم يكن عليه علي رضي الله عنه. ونسبوا اليه
الباطل وتقولوا عليه. فهؤلاء اولا خرجوا عن المسلمين - [00:21:02](#)
وخالفوا الكتاب والسنة وما كان عليه الصحابة بل ما كان عليه علي رضي الله عنه لان علي كان على ما كان عليه الصحابة رضي الله
عنهم ثم نسبوا الى علي ما لم يقله - [00:21:17](#)
وتقولوا عليه فلما اختلطت هذه الاثار الباطلة بما اثر عن علي كان ذلك سببا في رد ما جاء عن علي عند كثير ممن ليس لهم تمييز.
يعني علموا ان هناك كذابون - [00:21:30](#)

آ آ ان هناك كذابين كذبوا على علي ابن ابي طالب واختلطت هذه الاثار بالاثار الصحيحة اه لم يقبلها كثير منهم. طبعوا الا الذين كان
عندهم علم بالرواية وبالنقد اخذوا ومنها الصحيح وردوا منها الباطل - [00:21:47](#)
الشاهد هنا يا شباب في امور اولا انهم آ آ ان هؤلاء الذين انتسبوا الى علي ابن ابي طالب كثير منهم كان كذابا وكان زنديقا كما سيأتي
بيان ذلك ان شاء الله - [00:22:05](#)

وانهم نسبوا الى علي مقالات ليروجوا تلك المقالات فان الذي ينسب الى كبير ينسب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم او الى
صحابي كريم او الى عالم مرضي انما يريد ان يمرر ذلك المعنى اعتمادا على صحة ذلك - [00:22:18](#)
وان كان في الاسلام لا تقام الحجة الا برسول الله صلى الله عليه وسلم. وما اجتمع عليه الصحابة الكرام. لكن بشكل عام آ آ نسب هؤلاء
اشياء او احاديث الى علي ابن ابي طالب او افعالا ولم يفعلها رضي الله عنه - [00:22:37](#)
فلذلك قال قال ابو اسحاق آ آ رحمه الله لما احدثوا تلك الاشياء بعد علي قال رجل من اصحاب علي قال ابتلاهم الله. طبعوا ابو اسحاق
ابو اسحاق السبيعي وهو كان كوفيا وكان يعني عالما بهؤلاء. وهذا وهو كان فيه نوع من الميل لعلي ابن ابي طالب - [00:22:54](#)
الطالب وهذا يكسب ذلك قوة فكان عالما بهؤلاء وبتحريف هؤلاء. وبين ان آ آ التشيع لعلي بن ابي طالب ليس له معنى هذه وانما
كان فيه نوع من الميل او النصرة. ولم يكن فيه كل تلك المحدثات. فالتشيع درجات شباب - [00:23:14](#)
ولم يكن ابدا عند الذين كان فيهم ميل للتشيع او لعلي ابن ابي طالب لم يكن فيهم ابدا آ آ مثلا تفضيل علي آ آ ابي بكر وعمر آ آ
ولم - [00:23:33](#)

ولم يكن فيه آ آ سب ابي بكر وعمر او سب امهات المؤمنين. كل هذا يا شباب انما نشأ فيهم متأخرا لم يكن كذلك فالشاهد من هذا الاثر
يا شباب اه وجود الكذب في الاثر - [00:23:45](#)
وآ كذلك آ آ ان الذي يكذب يفسد الاحاديث الصحيحة خصوصا حينما تختلط ووجوب وجودي في الامة وجوب وجودي في الامة
من يكون خبيرا بهذه المقالات. لذلك يا شباب انا اقول - [00:23:59](#)
الذين يزايدون الناس في علوم الحديث ويقولون يعني قد اكتفينا. كيف اكتفينا يعني؟ ليس هناك باب من ابواب الاسلام فيه كفاية.

بل نحن دائما نحتاج ان نتعلم حتى يؤدي كل جيل دوره في الاصلاح - 00:24:17

يعني واحد آآ قبل ذلك يعني احد الدعاة جاء الى آآ بيتي فعرف انني مهتم بعلوم الحديث واحبها كثيرا. وهو كان رجلا فاضلا طيبا ولكنه اراد ينصحنى ولكن يعني بنست النصيحة - 00:24:32

يعني ما ازال اذكر هذا الموقف تماما يعني كنا في وقت متأخر و جاءني مع صديق يعرفني وجاء الى بيتي وناداه يا حسين يا حسين فخرجت له قلت اهلا ومرحبا تعال تفضل قال لا اريد ان نجلس في السيارة قليلا. فجلست معه - 00:24:48

قال لي يعني لماذا تعتني بعلم الحديث وكذا واهتم بابواب العبادة وقلت له انا الحمد لله اهتم بابواب العبادة اهتم بكتاب الله واهتم علوم القرآن ومع ذلك احب علم الحديث وارى ان المسلمين يحتاجون هذا الباب وعندي ميل له وكذا وكذا يعني - 00:25:05

والله يا شباب بقي يزهديني في هذا العلم ويقول هو سيقسي القلب قلت لماذا يقسي القلب؟ يعني علم الحديث هذا من اخص ابواب خدمة الاسلام الائمة الكبار ائمة الزهد والورع والامامة. وكانوا على دين ليست المشكلة في علم الحديث وانما المشكلة في فساد

قلب الانسان. حتى لو كان - 00:25:23

ادرس القرآن كما كان الخوارج يدرسون القرآن ومع ذلك كانوا ضلالا وقتلوا الصحابة واستحلوا دماءهم وكفروهم. فليست المشكلة في العلم كعلم وانما المشكلة في نفس المتلقي. فاذا كان المتلقي يعرف كيف يأخذ وماذا يأخذ وكان مع ذلك يعتني بقلبه وباعماله

الصالحة - 00:25:43

فعلم الحديث يزيد بصيرة والشافعي قال من تعلم الحديث فقد قويت حجته. المهم بقيت اتكلم معه فهو نفسه كان آآ فهو قال لي كلمة قال ان الشيخ الالباني رحمه الله - 00:26:03

كفانا كل هذا. قلت له نعم جميل. هو الشيخ ادى ما عليه في وقته. آآ رحمه الله وغفر الله له. ولكن علينا نحن ان ان نبقي هذا. يعني ان نبقي في الامة في كل باب من يعتني بها - 00:26:16

فهو نفسه كان قلت له طيب حضرتك معتني جدا بابواب الرقائق والزهد اذا قال لك قائل اذا قال لك قائل ان ابواب الزهد كفانا فيها ابن القيم وابواب الرقائق ونحو ذلك. ماذا تقول؟ فقال انا انشر ما يقول قلت له تماما - 00:26:29

بالتحديد ما افعله. انا انشر ما قاله الائمة المتقدمون. انا لم اكن اجادل معه وانما كنت يعني ابصره بادب وحكمة واشكر له انه جاء ينصحنى والانسان يجب ان يحب الناصحين لكن آآ في فرق بين ان تحب الناصحين وان تقبل كل نصيحة لآ لانه يمكن ان يخطئ -

00:26:47

النصيحة ولا شك انه اخطأ في هذه النصيحة وارادت ان ابين له ان ان من طلاب علم الحديث من يعتنون بابواب الايمان وتزكية النفس والاستقامة. آآ لعله قابل بعض طلاب الحديث الذين وجد فيهم غلظة او وجد فيهم سوء ادب او وجد فيهم تربص بمن

يحضرون له من الخطباء او الائمة نعم لعلمهم - 00:27:07

وجد ذلك. لكن هل وجود من يسيء امرا هو في الاصل امر حسن. هل وجود هؤلاء يجعلنا نزهد الناس في اصل العلم؟ لا عكس بل ينقى العلم منهم وآآ انا احب كثيرا ان انبه على هذا المعنى يا شباب. بعض الناس مثلا يقول انا صرت ابغض طلاب العلم. لماذا؟ لانه

وجد فلانا - 00:27:31

يحقر الناس وفلانا لسانه آآ طويل. وفلان مثلا عنده كبر. وفلان مثلا يشغل بقضايا تافهة. او فلان لا يفرق بين ما تعلم هو وما ينشره بين الناس. نعم كل هذا موجود. لكن هل المشكلة في الفقه في الدين؟ بالعكس الفقه في الدين من اعظم ابواب - 00:27:53

العبادة ومن اعظم الابواب التي ينصر بها الدين فيجب هنا ان نقدم للناس نموذجا حسنا لمن يطلب الفقه في الدين. آآ نختار بعناية الموضوعات التي نتكلم فيها ونعلم اننا مسئولون - 00:28:13

فانا اردت ان ابين هذه الفكرة يا شباب وهي آآ ضرورة وجود من يتعلم هذه العلوم في شباب الاسلام فهذا ايضا يا شباب آآ من الشواهد على وجود الكذب في الروايات. آآ بل في الآثار - 00:28:29

اه قال اي علم افسدوا تكلمنا عليها لانهم لما خلطوا ذلك اه خلطوا صحيح ما جاء عن علي ابن ابي طالب بالمنكرات التي اه آآ يعني

نسبت اليه افسدوا علما كثيرا واساءوا اليه. لان من ليس له تمييز اذا عرف ان ما نسب لعلي منه كذب ومنه صحيح - [00:28:46](#)
انه سيطر كله. لكن اهل العلم يعرفون كيف يقبلون فانهم يسألون عن الاسناد الاثر الذي بعده عن المغيرة طبعا ذكرنا نحن الاثر قبل
ذلك باسانيدها يقول لم يكن يصدق او يصدق. يعني فيها روايتان - [00:29:06](#)

آا طبعا يا شباب الاثر الفاتت هذا فيه فائدة. ان الكذب في الشيعة هو كثير وشائع. بل هم المعنيون اصالة حينما يقال لا يؤخذ عن اهل
البدعة يعني هؤلاء اول من يدخل في التحذير عن الاخذ من اهل البدع لا سيما الاحاديث لانهم يستحلون الكذب. كثير منهم يستحل
الكذب - [00:29:25](#)

وهم في رأي المعنيون آآ هم آآ الزنادقة من الخوارج هم المعنيون قول ابل ابن سيرين ينظر الى اهل السنة اه فيؤخذ حديثهم وينظر
الى اهل البدعة فلا يؤخذ حديثهم. هم المعنيون بهذا اصالة. لان كثيرا منهم كان يستحل الكذب - [00:29:48](#)

طبعا آآ المغيرة آآ رحمه الله هو المغيرة ابن مقسم هو كوفي فقيه وطبعا شهادته يعني لاحظ الامام مسلم يعني كان دقيقا في اختيار
من يشهد لهذه الفكرة آآ ابو اسحاق هو كوفي - [00:30:11](#)

وهو عالم بهؤلاء وكذلك المغيرة بن مقسم كذلك آآ فقيه كوفي ثقة فبين ذلك لان التشيع ظهر في الكوفة كثيرا وهي البلد التي يعني
اقام فيها علي ابن ابي طالب آآ رضي الله عنه - [00:30:25](#)

قال يصدق او يصدق. ينفع الاثنان يعني. لم يكن يصدق على علي في الحديث عنه اه واذا كان كلمة يصدق او يصدق كلمة يصدق او
يصدق فيها فائدة وهي وجود نقد الروايات. وتميز الصحيح من السقيم. لانه اذا قال لم يكن يصدق - [00:30:42](#)

على علي او يصدق على علي فهذا يؤكد علم هؤلاء الائمة بالثقة والضعيف او من يصدقه الناس ومن يكذبه الناس. فهذا فيه سواء
برواية يصدق او يصدق كلمة يصدق يعني شهادة لهؤلاء بالصدق. وكلمة يصدق شهادة لهؤلاء انهم مرضيون عند اهل العلم النقاد -

[00:31:05](#)

قال لم يكن يصدق لكن في رأي الاقرب هي لم يكن يصدق على علي في الحديث عنه. يعني اه في الروايات عنه آآ الا من اصحاب
عبدالله بن مسعود - [00:31:30](#)

كلمة الا من اصحاب عبدالله ابن مسعود فيها يعني معنيان يعني معناها انه لم يكن يؤخذ آآ عن اصحاب علي الا اذا كانوا كذلك من
اصحاب عبدالله ابن مسعود لان علي وابن مسعود كانوا في الكوفة يا شباب - [00:31:43](#)

وابن مسعود روى عنه كبار التابعين والمخضرمون واضح آآ هؤلاء له ابن مسعود له اصحاب ثقات مثل علقمة ابن قيس وابي وائل اللي
هو شقيق ومسروق والاسود يزيد فهؤلاء ايضا كانوا - [00:32:02](#)

اصحاب علي رضي الله عنه فهذا هو المعنى الاول. هناك معنى اخر انه لم يكن يقبل من الحديث عن علي ولكن كان يقبل من آآ
اصحاب عبدالله بن مسعود الثقات - [00:32:19](#)

يعني انه كلمة الا هذه يعني استثناء على غير بابه اللي هي بمعنى لكن واضح كده آآ كقول بعض المفسرين فسجد الملائكة كلهم
اجمعون الا ابليس. يعني المراد لكن ابليس باعتبار ان ابليس ليس من الملائكة. فهذا اسمه استثناء ليس على بابه - [00:32:35](#)

لكن في رأيي والله اعلم ان المراد ان النقاد كانوا يأخذون دوايات عن علي ابن ابي طالب من ثقات اصحاب عبد الله ابن مسعود لماذا
لانه يوجد في الرواة عن علي ابن ابي طالب كذابون. نسبوا اليه اشياء لم يقلها - [00:32:53](#)

فلذلك رد العلماء آآ احاديثهم اما عبدالله بن مسعود فله ائمة حفظوا حديثه واعتنوا به وآآ لم اه يحدث عنه او لم يكذب عليه كما كذب
على علي ابن ابي طالب. فمعنى هذا يا شباب - [00:33:14](#)

آآ ان هذا القول اللي هو من قول المغيرة اولا يثبت وجود الكذب على علي ابن ابي طالب وهو كثير جدا وكذلك يثبت ان الروايات عن
علي ابن ابي طالب يجب ان تكون من نفس الطرق - [00:33:31](#)

التي آآ ثبت بها الحديث عن عبد الله بن مسعود اللي هو كما ذكرت لكم علقمة وابي وائل والاسود آآ مسروق وهؤلاء آآ كذلك الشباب
هذا يؤكد ان آآ كثيرا من آآ ممن روى عن علي ابن ابي طالب يكذب عليه ليمرر كثيرا من هذا الباطل - [00:33:45](#)

وَأَنَّ أَصْحَابَ ابْنِ مَسْعُودٍ هُنَا ذَكَرُوا كُنْمُودَ لِهَؤُلَاءِ الَّذِينَ حَفِظُوا أَحَادِيثَ الصَّحَابِيِّ الَّذِي تَعَلَّمُوا عَنْهُ وَهُوَ أَيْضًا شَاهِدٌ لِلْإِمَامِ مُسْلِمٍ فِي وَجُودِ الرِّوَايَاتِ عَنِ الْكَذَّابِينَ وَعَنِ الْمَجَاهِيلِ وَعَنْ آيِّ الْمُتْرُوكِينَ - 00:34:05

لأنه لما يعني كأنه يقول هنا لم يكن العلماء آآ إذا قال أحد قال علي ابن ابي طالب لم يكن العلماء يلتفتون اليه الا اذا كان من كبار اصحاب عبدالله ابن مسعود لان هؤلاء ثقات وكذلك كانوا امانة - 00:34:24

طيب الباب الذي بعده الذي يعني ترجم له لعل الذي ترجم له والنووي رحمه الله باب في ان الاسناد من الدين قال حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا حماد بن زيد عن ايوب وهشام - 00:34:40

عن محمد وحدثنا فضيل عن هشام قال وحدثنا مخلص بن حسين عن هشام عن محمد بن سيرين قال ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم هذا الاسناد يا شباب بعض الناس لم يفهمه - 00:34:54

يعني حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا حماد عن ايوب وهشام الان الامام مسلم من شيخه الذي حدثه؟ هو حسن ابن الربيع؟ تمام حدثه الحسن بن الربيع عن حماد حماد هذا له شيخان في هذه الرواية. ايوب اللي هو ايوب السخيتاني - 00:35:09

وهشام اللي هو هشام ابن حسان وهشام ابن حسان من آآ الثقات اللي هي آآ الذين يروون عن محمد بن سيرين وهو من كبار اصحابه هو وايوب السخيتاني يبقى انتهى الاسناد هنا عن محمد اللي هو محمد ابن سيرين - 00:35:28

وحدثنا فضيل هذا هو الفضيل بن عياض. من الذي قال حدثنا شباب؟ الذي قال حدثنا هو حسن بن الربيع يبقى حسن بن الربيع شباب هنا هو الذي يتكلم وليس مسلما - 00:35:43

لان الفضيل بن عياض اساسا كبير والذي يروي عنه هو حسن ابن الربيع وليس مسلما آآ قال وحدثنا فضيل طبعا هو الفضيل بن عياض هو ابو علي الزاهد وطبعا هو من اهل خراسان ونزل مكة وهو ثقة عابد امام يعني آآ - 00:35:56

جمع بين التفقه في الحديث وآآ شهرته بالورع وكان مجاورا للبيت الحرام وكان يهاب الحديث وكان ورعا. وفي رأيي ان هذا نموذج فريد ان كثيرا من المشهورين بالزهد هذا الباب - 00:36:12

يعني ضعفاء لا يعتنون بتحري الحديث ولا الرواية ويتساهلون فيها ويرون المنكرات وكان قد حذر منهم الائمة حتى قيل آآ يعني قال بعضهم اذا قال لك حدثنا فلان الزاهد فاغسل يديك من الحديث يعني كناية على انهم يتساهلون ولا يتحرون لكن هذا الرجل -

00:36:30

من الصالحين ومن الائمة ومن العباد. وآآ يعني يعجبني جدا وصف اسحاق آآ الطبري. اسحاق ابن ابراهيم الطبري قال قال ما رأيت احدا اخوف على الناس آآ اخوف على نفسه ولا ارجى للناس من الفضيل - 00:36:50

وهذا معنى جليل وشريف جدا يا شباب. ان هو كان يخاف على نفسه وكان يقلل من نفسه. وكان يزكي نفسه ومع ذلك يرجو الخير للناس ويحسن الظن بهم ولا شك ان هذا له فقه ولكن بشكل عام هذا من الصفات الحسنة. فانا في رأيي - 00:37:07

ان فضيل بن عياض وطبعا قصة توبته مشهورة آآ جدا لمن يريد ان يراجعها. في رأيي ان هذا الرجل فريد من هذا الباب انه جمع التفقه في الحديث جمع بين اقصد الورع التزكية النفس والعناية بهذه الابواب ومع ذلك كان ثقة آآ في حديثه. طبعا لم يكن -

00:37:25

معتنيا بالحديث كسفيان بن عيينة مثلا وكالثوري وشعبة ولكنه بشكل عام كان ثقة في الحديث وكان يهاب الحديث. واعجبت جدا هذا الوصف انه كان شديد الهيبة للحديث. يوقر الحديث. ليس ككثير من الوعاظ او الخطباء - 00:37:45

او العباد يتساهل جدا في ان ينقل رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو لم يتثبت منها. او ككثير من هؤلاء الذين يعتمدون على الروايات الباطلة والموضوع في انشاء خطب ومعاني كثيرة لم يشهد لها القرآن والسنة ولا ما كان عليه الصحابة - 00:38:03

مع التنبيه ان ابن تيمية رحمه الله حينما يتكلم عن ائمة التصوف الكبار الذين كان لهم عناية بالعبادة وهم قرييون جدا من اهل السنة وان كان عليهم بعض المآخذ. مثل مثلا آآ اعتزال الناس ومثل آآ التعبد بما ليس مشروعاً او المبالغة في الخوف من الله -

00:38:19

آآ الذي قد يصل الى اليأس والقنوط او آآ مثلا آآ تحريم الطيبات ولكن بشكل عام هناك بعض الائمة كانوا قريبين من آآ اهل السنة يعني على رأسهم الفضيل آآ ابن عياض. طبعا هو كان سنيا واقصد قريبين من اهل السنة يعني انهم - [00:38:41](#) هم من اهل السنة. ولكن اقصد انهم اخذ عليهم مأخذ معينة في طريق التعبد. او في آآ طريقة العيش بشكل عام. لكن هذه طريقة يردھا ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم لكنھم بشكل عام اقرب هؤلاء الى الحق. من هؤلاء طبعا الفضيل وسهل التستري والجنيد - [00:38:58](#)

وابن نجيد وابي سليمان وابو سليمان الداراني وغير هؤلاء ممن سيأتي الكلام عنهم مفصلا في كتاب مهم جدا في آآ نقد آآ الرسالة القشيرية وهو كتاب الاستقامة للامام ابن تيمية رحمه الله. وفيه ان القشيري نسب الى هؤلاء الائمة ما لم يكونوا عليه وما يخالفه ما كانوا عليه. وسيأتي ذلك - [00:39:18](#)

ان شاء الله. المهم اردت فقط ان اقف مع هذا المعنى آآ الجميل في ترجمة فضيلي بن عياض. وانا والله يا شباب لا اترجم. انا لو دخلت في باب الترجمة لهؤلاء - [00:39:44](#)

انا احب الكلام عنهم جدا. وكان من اخص الامور التي اكرمني الله بها بطلب لعلوم الحديث اني كنت كل اسبوع آآ يعني اخصص يوما لتراجم الائمة الكبار من اول طبعا العناية بالانبياء الكرام هذا هو الاصل. في تتبع ذكر الانبياء في القرآن وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم. ثم سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:53](#)

صلى الله عليه وسلم. ثم الصحابة واعلاهم الائمة الاربعة الخلفاء. ثم بعد ذلك كبار ائمة السنة مثل ابن سيرين والشعبي والحسن البصري وقتادة والزهري وابو اسحاق السبيعي والاعمش وآآ يحيى ابن كثير وهؤلاء الائمة لازم لا يمر اسبوع - [00:40:18](#) الا واقرأ على الاقل ترجمة او اثنين لهؤلاء وكنت اخصص يعني آآ كبار هؤلاء الذين لهم اثر كبير في الاسلام. مثلا آآ شعبة آآ ابن المبارك طبعا اجمل ترجمة قرأتها في حياتي هي ترجمة ابن المبارك. هذه لا يشبع منها. ولابد ان تتغير بها. يعني انا لم ارى احدا قرأ ترجمة ابن المبارك - [00:40:37](#)

ثم خرج منها كما كان قبلها. وكذلك ترجمة احمد والبخاري هذه التراجم يا شباب كنت اقرأها بعناية كبيرة جدا واتعلم من هؤلاء. واقيد كل ما يوافق كلامهم في تزكية النفس او العلم او - [00:41:01](#)

او الامانة او الدين او الاصلاح او الامر بالمعروف او النهي عن المنكر او الصدع بالحق او التكامل مع اخوانهم من اهل العلم جمعت من ذلك شباب علما كثيرا واکرمني الله سبحانه وتعالى بذلك. وان شاء الله غدا غدا الاثنين - [00:41:17](#)

آآ عندنا آآ درس في تبع دروس الجامعة آآ في الثامنة مساء بعنوان كلمات تأسيسية لاهل العلم ينتفع بها طالب العلم. هذا يعني يعني انا ذكرت جملة مما جمعته من اهل العلم لكنها مقالات عظيمة جدا ينتفع بها طالب العلم. ان شاء الله سنقف مع - [00:41:35](#)

طرف منها باذن الله انا يا شباب اشجعكم على هذا. وطبعا من افضل الكتب في ذلك كتاب سير اعلام النبلاء اختر الائمة مثلا الاوزاعي الزهري آآ شعبة آآ سفيان الثوري سفيان ابن عيينة اقرأ في تراجم هؤلاء واكتب كل ما - [00:41:55](#)

آآ يعني يزيد ايمانك ويزيد علمك ويزيد حكمتك ويجرأك على آآ تحمل المسؤولية ونحو ذلك من المعاني. فرحم الله هؤلاء الائمة الذين حفظ الله تبارك وتعالى بهم الدين. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يكون لنا نصيب من هذا - [00:42:15](#)

ان يكون لنا نصيب ليس في ان نكون مشهورين ولا ان نكون معروفين ولكن ان يرضى الله تبارك وتعالى عنا بهذا العلم ان نحاول ان نكمل هذه السلسلة المباركة التي كان فيها كل عالم من هؤلاء يتقي الله ويجتهد في نصر السنة - [00:42:31](#)

وفي رد البدعة وفي الاصلاح بين الناس وكان حكيما وكان عالما بواقعه وآآ كل انسان يطلب من هذه الابواب يا شباب ما يناسبه. لا تقلد احدا في ذلك. طيب قال ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم. اظن ان احنا ذكرنا آآ الاسناد يبقى قال حدثنا الفضيل

عن هشام - [00:42:49](#)

يبقى الفضيل حدثه عن هشام يعني حسن الاسناد كالتالي يا شباب. حسن بن الربيع آآ عن حماد عن ايوب وهشام عن محمد ابن

سيرين. طب الاسناد الاخر؟ قال مسلم وحدثنا آآ حسن بن الربيع عن - [00:43:11](#)

الفضيل عن هشام خلاص انتهى الاسناد الى هشام. قال وحدثنا مخلص بن حسين برضه الذي قال حدثنا مخلص بن حسين هو حسن ابن الربيع يبقى يا شباب حسن ابن الربيع في هذا الحديث له ثلاث - [00:43:28](#)

آ ثلاثة مشايخ آ او يعني آ الذين حدثوا حماد اللي هو حماد بن زيد وفضيل بن عياض ومخلص بن حسين. تمام كده؟ طيب لماذا فصل الامام بين الروايات لان مسلما دقيق دقيق في هذا - [00:43:44](#)

حسن بن الربيع لما حدث عن حماد حماد حدثه عن اثنين عن ايوب وهشام عن محمد لكن لما الحسن حدث عن فضيل بن عياض جعلها عن هشام فقط. تمام كده - [00:44:00](#)

ولما حدث عن مخلص ايضا جعلها عن هشام فقط ولم يجمع آ معه آ ايوب فلذلك فصل الامام مسلم بين هذه الاسانيد. يبقى بالاختصار كده يا شباب مختصر الكلام. الحسن بن الربيع سمع من حماد عن ايوب وهشام عن محمد بن - [00:44:14](#)

والحسن ابن الربيع سمع من فضيل عن هشام عن محمد ومن خالد ومن مخلص ابن حسين عن هشام عن محمد ابن سيرين ايضا. ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم. قاعدة عظيمة جدا. ان هذا العلم دين. دين يعني عبادة - [00:44:31](#)

قربة الى الله. وهذا شباب من اجمل ما ما قيل في طلب العلم. على الاطلاق ان هذا العلم دين رتب على هذه الكلمة كل معاني الخير. ان هذا العلم دين اخلص فيه النية لله. ان هذا العلم دين انتقي من تأخذ عنه دينك. ان هذا - [00:44:51](#)

في المدين فلا تطلب به دنيا. ان هذا العلم دين فانظر من تعطيه دينك. كذلك يعني اذا كنا نتكلم عن الاحتياط في الاخذ فاننا كذلك نتكلم عن الاحتياط في العطاء - [00:45:10](#)

كما انك يجب ان تنتقي من تأخذ عنهم انتقي من تعطيهم علمك. واضح يا شباب ان هذا العلم دين يعني يتقرب به الى الله. فكأن فكأنه تعليل لما جاء بعده. ان هذا العلم دين لذلك انظروا عمن تأخذ - [00:45:23](#)

خذونا دينكم فكأنها تعليل لانه عبادة فانظر وهذا شباب ليس فقط خاصا بعلم الحديث وان كان هنا هو يريد الحديث ان هذا العلم الالف واللام للعهد الذي يفهمه المتلقي وكان يقصد به اصالة الحديث ولكنه بشكل عام انظر من تأخذ عنه دينك. وكم من انسان فسد بسبب من تلقى عنهم العلم - [00:45:40](#)

وكم من انسان صار سليط اللسان قليل الادب متكبرا مستعليا او تافها يشتغل بامور فارغة. لكونه لم ينتق ولم من يأخذ عنهم. والحمد لله الخير موجود. ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم. لماذا هذا العلم دين؟ لماذا قال ان علم الحديث دين - [00:46:05](#)

لان علم الحديث ينسب به الى الدين حينما يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم او قال علي او قال ابو بكر او غير هؤلاء فانه ينسب الى الدين ما ليس منه - [00:46:24](#)

او او ينسب الى الدين ما هو فيه. فبالتالي هذا سيترتب عليه التلقي وانتشار الاحاديث. وكذلك عمل الناس بها وهذا عام يا شباب في كل علم شرعي. وهذا شباب المعنى في رأيي مهم جدا ينبغي لطالب العلم ان يعتني بهذا - [00:46:35](#)

وهذا شباب يؤكد ان النقد بدأ في الائمة مبكرا كان الائمة العلم ائمة الاسلام الذين يرون مسؤولية الاصلاح والنصح لامة المسلمين آ كانوا يواجهون كل بدعة او محدثة او باطل بما يناسبه في عصره - [00:46:53](#)

فلذلك انشأ هذه المقالة المباركة هذا الامام الجليل وهو محمد ابن سيرين من كبار ائمة التابعون وهو متوفى سنة مائة وعشرة وانشأ هذه المقالة التي تعد يعني مقالة تأسيسية. ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم. يعني انظر وانتق وهذا ايضا - [00:47:15](#)

شاهد قوي للامام مسلم من جهات. اولاً وجود الروايات المنكرة والا اذا لم تكن الروايات المنكرة موجودة او الباطلة لم يكن يحذر محمد ابن سيرين عمن نأخذ. وثانياً وجود الرواة الكذابين او - [00:47:36](#)

المجاهيل او المتروكين. لانه اساسا يطالبك بان تتحرى عمن تأخذ الحديث. وكذلك فيه آ نشأة النقد في الروايات مبكرا وانه وان هذا النقد ليس من الغيبة. فان الامام مسلم كان يرد على جهلة العباد الذين كانوا يرمون ائمة النقد - [00:47:54](#)

بانهم يغتابون الصالحين وانهم يقولون في الاحاديث بالخرس والظن. فجاء بهذا الشاهد من كبار ائمة العبادة الامام في الدين وهو محمد ابن سيرين قال له هذا الامام كان يدعو الى النقد والتحري وهذا يلزم عنه ان نعرف من الثقة - [00:48:15](#)

ومن الضعيف ونحكم على الروايات الثقة الضعيفة من الصحيحة فهذا ضمنا يقتضي وجود علم الجرح والتعديل والعلل ونقد

الروايات وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. يعني انا انا حينما اكلفك بامر فاقول لك - [00:48:35](#)

آ لا تحدث عن المجاهيل او المتروكين وحدث عن الثقات. هذا ضمنا يقتضي اني امرك بالعلم بقواعد النقد ومعرفة والتعديل والعلل.

فلما قال ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذوا عمن تأخذون دينكم - [00:48:53](#)

فهذا يؤكد ضمنا وجود علم الجرح والتعديل وعلم العلل ونقد الروايات وان هذا ليس كذلك وهذا شاهد جميل ان ان الكلام في هؤلاء

ده اذا كان على قدر الحاجة وعند الحاجة فهو من الدين وليس من الغيبة - [00:49:10](#)

هذا ليس من الغيبة بل هو من الدين. عدمه هو من الدين. السكوت عن هؤلاء عدمه ليس من الدين. والسكوت عن هؤلاء هو الذي

يخالف الدين ويناقض الدين. فكل من تكلم في هؤلاء بعلم وعدل وصدق وانصاف واراد وجه الله فهذا - [00:49:26](#)

من اخص الاعمال الصالحة واضح يا شباب؟ طيب فهذا وجه استدلال الامام مسلم. طيب بعد ذلك قال رحمه الله حدثنا ابو جعفر

محمد بن الصباح حدثنا اسماعيل ابن زكريا عن عاصم الاحول عن ابن - [00:49:46](#)

في سيرين قال لم يكونوا يسألون عن الاسناد فلما وقعت الفتنة قالوا سمو لنا آ رجالكم فينظر الى اهل السنة فيؤخذ حديثهم وينظر

الى اهل البدع فلا يؤخذ حديثهم هذا الاثر ايضا للشباب من الاثر التأسيسية ايضا لمحمد ابن سيرين رحمه الله. ونلاحظ ان محمد ابن

سيرين كان بصريا - [00:50:01](#)

وعموما الكذب انتشر في العراق. قبل ان ينتشر في غيره. لذلك تجد مثلا من رواة الكوفة اه اه يعني كثيرا من الكذابين ولم يكن

الكذب موجودا في يعني منتشرا في احاديث مثلا اهل الحجاز او او غيرهم. وانما كان منتشرا هنا - [00:50:23](#)

في في العراق يعني طبعا قال حدثنا اللي هو ابو جعفر محمد ابن الصباح هذا شباب ابو جعفر هذا آ يعني له لقب او ينسب يقال

ابو جعفر محمد بن الصباح الدولابي هو صاحب السنن. يعني له يعني كتب في السنن - [00:50:42](#)

والامام احمد كان يعظمه وكان ثقة حجة روى عنه احمد وروى عنه عبدالله بن احمد وروى عنه البخاري ومسلم وابو داود لكن يا

شباب هو غير الدولابي اللي هو مؤلف كتاب اسمه الكنى والاسماء - [00:50:59](#)

صاحبنا هذا اللواء ابو جعفر الدولابي هذا آ يعني توفي سنة مئتين وسبعة وعشرين هو غير ابي بشر محمد بن احمد الدولابي اللي هو

مؤلف كتاب الكنى. والاسماء وهذا الكتاب مطبوع. وكتاب مهم جدا في الكنى يعني الرواة الذين ذكروا بكنيته - [00:51:14](#)

وهذا متوفى سنة ثلاثمائة وعشرة فهذا غير هذا يا شباب. حتى لا يختلط عليكم ودولاب هذه قرية كانت بالري طيب قال اسماعيل آ

حدثنا اسماعيل بن زكريا هذا الخلفاني هذا يعني آ كان يعني متوسط في الرواية لم يكن من جملة - [00:51:31](#)

كان من جملة الثقات لكنه متكلم فيه. الامام مسلم لم يكثر عنه. روى عنه تقريبا عشر احاديث انا يا شباب لا اترجم ولكن اذكر بعض

المعاني التي يحتاجها الطالب الذي سيكمل في قراءة كتاب الامام مسلم. ولعلنا ان شاء الله نوفر بعد ذلك وقتا نقرأ فيه - [00:51:52](#)

في كل كتب السنن. هذا في خطتي ان شاء الله ان نمر على آ كتب السنن ومسند احمد وموطأ مالك وسنن الدارمي ان شاء الله. نسأل

الله ان ان يعيننا على ذلك. يعني نجعل له - [00:52:10](#)

مثلا قل لي مثلا آ مدة نأخذ مثلا اسبوعا في قراءة البخاري مثلا. ثم اسبوعا في قراءة مسلم والترمذي وهكذا. وكذلك مسند الامام

احمد نمر مرورا سريعا وكذلك آ سنن مسند الدارمي وكذلك طبعا موطأ مالك. وارجو ان يكون معنا وهذا اساسي في الخطة باذن الله.

آ تفسير - [00:52:23](#)

ايضا هذا سيكون معنا باذن الله اه فلعلنا ان شاء الله يعني الواحد نفسه في اشياء كثيرة جدا ولكن الوقت صراحة ضيق. نسأل الله ان

يبارك في اعمارنا. يعني انا نفسي اقرأ معكم كل كتب الاسلام - [00:52:44](#)

والله العظيم نفسي اقرأ معكم كل هذه الكتب. يعني نبقي من اول الفجر الى منتصف الليل. نندرس هذه العلوم ونتعلم ونتفهم ونتعاون

على هذا الطريق ولكن سبحان الله الوقت ضيق جدا والابواب كثيرة يعني - [00:52:57](#)

عندي مجموعات كثيرة جدا وكثير من اهل الخير عندهم معاهد ويريدون ان اشارك معهم. يعني انا كنت احب ان اعطيكم وقتا اكثر

من ذلك بكثير كما كنا نأخذ مثلا في اليوم ست ساعات - [00:53:14](#)

ولكن يعني احببت ان يتوزع الخير ولكن الله سبحانه وتعالى اهم شيء ينفعنا بهذا العلم اه قال عن عاصم الاحول عاصم الاحول آ ابن سليمان هو ثقة تكلم فيه يحيى القطان ولكن العلماء لم يقبلوا هذا النقد وهو عموما من جملة الثقات واكثر عنه مسلم. يعني مسلم روى عنه كثيرا - [00:53:25](#)

وكان يقال ليس في العواصم يعني في الذين اسمهم عاصم اثبت من آ منه يعني من عاصم الاحول آ لو كان مثلا يفاضل بينه وبين عاصم بن ابي النجود اللي هو اللي احنا بنقرأ قراءته اللي هي حفصة عن عاصم هذا. وكان عاصم الاحول يعني آ اقوى منه بشكل عام هو من - [00:53:48](#)

من الثقات اه قال ابن سيرين لم يكونوا يسألون عن الاسناد. هذا شباب تأريخ مهم جدا لبداية النقد في الروايات وهذا لابد ان يرجع فيه الى زمن السؤال يعني لم يكونوا يسألون عن اسناد يقصد آ ابن سيرين يقصد ابن سيرين ان من ادركه من الصحابة وائمة التابعين وكبار التابعين لان ابن سيرين توفي مائة وعشرة - [00:54:06](#)

ويقصد انهم لم يكونوا يسألون عن الاسناد. لماذا؟ لان الراوي اما ان يكون صحابيا يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم واضح او يكون صحابيا يروي عن صحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:29](#)

او يكون تابعي من الكبار الذين لا يروون الا عن الصحابة. او ان يكون تابعيا ثقة مأمونا لا يحدث عن الضعفاء. فبالتالي كانوا لا يسألون عن الاسناد وهذا يؤكد ان السؤال عن الاسناد نشأ بسبب وجود الكذب وانتشار الرواة الضعفاء والكذابين. وهذا - [00:54:42](#)

هذا شاهد لما قاله الامام مسلم لكن بعض الناس الشباب احتج بهذا على تصحيح الحديث المرسل قال لم يكونوا يسألون عن الاسناد فمعنى ذلك ان الحديث المرسل يقبل. لماذا؟ لان الرواة كانوا لا يسندون باعتبار ان من اسقطوه من - [00:55:02](#)

اسناد بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم كان ثقة. فلذلك نقبل المرسل. وهذا يا شباب ليس صحيحا. المرسل عند اهل الحديث ليس بحجة. حتى الشافعي لما الى المرسل جعل له ضوابط ذكرناها في كتاب الرسالة - [00:55:21](#)

منها ان يكون من كبار التابعين وان تتعدد الطرق وان يشهد له ما يقويه الى غير ذلك. يعني المرسل ايضا عند الشافعي ليس حجة. لانه اشترط له شروطا فبالتالي يا شباب هذا ليس شاهدا على آ تصحيح الحديث المرسل. المرسل اللي هو رواية التابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم. لابد من معرفة الاسناد. حتى الذين - [00:55:35](#)

يعني صححه المرسل انما صححوه بشواهد وضوابط واشترطوا فيه شروطا شديدة وسبق ذكرها في آ في الكتب السابقة جميعا في كتب والحديث وحتى في كتاب الرسالة توسعنا فيها قال لم يكونوا يسألون عن الاسناد يكون هذا هذا ضمير الجمع هذا يعود الى من ادركهم ابن سيرين من الصحابة وائمة - [00:55:56](#)

متابعين وكبار التابعين وهكذا لان ابن سيرين يا شباب من اواسط التابعين. الحسن وابن سيرين من اواسط واواسط التابعين شباب هم الذين آ التقوا آ لم يلتقوا الصحابة الكبار ابا بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود. اقصد بالكبار هنا الذين تقدمت وفاتهم - [00:56:20](#)

لان في صحابة تأخرت وفاتهم مثل ابن عمر وانس وابن عباس واضح؟ الذي يروي عن الصحابة الذين تقدمت وفاتهم هذا اما ان يكون مخضرم يعني مثلا كان عاش الجاهلية والاسلام. وآ لم يرى النبي صلى الله عليه وسلم آ مؤمنا به. وانما آ اسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم او - [00:56:41](#)

في بلد بعيدة ولم يلتقي بالنبي صلى الله عليه وسلم ولكنه عاش في زمنه مثل مسلا قيس ابن ابي حازم وابي عبيد السلماني وزر ابن حبيش هؤلاء من المخضرمين وقد يكون من كبار التابعين يعني مثل سعيد بن المسيب وعلقمة بن قيس النخعي هؤلاء - [00:57:01](#)

الشاهد يا شباب ان لم يكونوا هو يتكلم عن آ صدر آ هؤلاء او الصحابة الذين ادركهم. وكذلك عن ائمة التابعين. طيب قال فلما وقعت الفتنة هذا بقى مهم جدا يا شباب. لما وقعت الفتنة ما هي هذه الفتنة التي وقعت - [00:57:17](#)

الفتنة يا شباب يعني لها معاني منها مثلا بمعنى الابتلاء آ منها بمعنى مثلا الاختبار بمعنى المحنة آ ولكن المقصود هنا ظهور الفرق او

المقالات الباطلة وعلى رأس هؤلاء الخوارج والشيعة. فهؤلاء اول البدع التي ظهرت. واضح كده - [00:57:36](#)

فالقرطبي رحمه الله له تعليق القرطبي هنا ليس المفسر يا شباب وانما القرطبي الذي شرح مسلم اللي هو القرطبي صاحب كتاب اسمه المفهم في تعليقات على كتاب مسلم. ولو تعليقات نافعة جدا يا شباب - [00:57:56](#)

يقول ان آآ هذه الفتنة هي فتنة مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه. وفتنة خروج الخوارج. الذين خرجوا عن علي علي ومعاوية رضي الله عنهما لانهم كفروا عليا ومعاوية واستحلوا الدماء والاموال - [00:58:08](#)

وقد اختلف في تكفير هؤلاء. وبشكل عام شباب آآ الصحابة لم يعني يعني يسن فيهم سنة الكفار. ولكن انهم قاتلوهم ولا تلازم بين القتال والحكم بالكفر. سبق بيان ذلك كما في كتاب الايمان الاوسط - [00:58:25](#)

وبشكل عام ان انهم آآ لم آآ يكفروهم آآ ولكنهم قاتلوهم لانهم بدأوهم بالقتال الى غير ذلك. ولانهم كانوا بغاة الى غير هذه المعاني القرطبي يقول ولا ولا يشك في ان من كفرهم لم يقبل حديثهم. ومن لم يكفرهم اختلفوا في قبول حديثهم كما بيناه فيما تقدم يعني هو - [00:58:42](#)

فيعني بذلك والله اعلم ان قتلة عثمان والخوارج لما كانوا فسادا قطعوا واختلطت اخبارهم باخبار من لم يكن منهم وجب ان يبحث عن اخبارهم فتد وعن اخبار غيرهم ممن ليس منهم فتقبل. ثم يجري الحكم من غيرهم - [00:59:04](#)

من اهل البدع كذلك ولا يظن احد له فهم انه يعني بالفتنة فتنة علي فتنة علي وعائشة ومعاوية رضي الله عنهما اذ لا يصح ان يقال في احد منهم مبتدع ولا فاسق بل كل منهم مجتهد عمل على حسب ظنه وهم في ذلك على ما اجمع - [00:59:24](#)

عليه المسلمون في المجتهدين من من القاعدة المعلومة وهي ان كل مجتهد مأجور آآ غير آآ كل مجتهد مأجور غير مأثوم على ما مهدناه في الاصول. يا سلام! هذا الكلام من احسن ما قيل يا شباب - [00:59:44](#)

طيب خلينا نقف مع هذا الكلام. اولا قال فلما وقعت الفتنة الالف واللام هنا للعهد طيب هناك فتن وقعت واضح هناك فتن. مثلا يا شباب في فتن وآآ المرتدين الذين ارتدوا بعد النبي صلى الله عليه وسلم هذه فتنة. وابو بكر - [01:00:01](#)

قاتلهم وامر بقتالهم. تمام وعندنا فتنة اخرى وهي فتنة علي رضي الله عنه اللي هي موقعة الجمل بشكل عام يا شباب. وعندنا كذلك صفيين بين علي ومعاوية. طبعا الجمل كانت يعني فيها عائشة رضي الله عنها في - [01:00:18](#)

مقابل طائفة علي ابن ابي طالب وكانوا يطالبون بدم عثمان رضي الله عنه في تفاصيل كثيرة ليس هذا آآ موضعها المهم ان الفتن هنا لها يعني في مثلا قتال المرتدين هذا فتنة - [01:00:34](#)

تمام كده وان كان العلماء لم يعني لم يسموه فتنة لانه كان الحق فيه متميزا وواضحا وظاهرا ولكنه قتال بشكل عام. لكن هذا باتفاق الصحابة يعني هذا كان آآ الصحابة متفقين على قتال هؤلاء المرتدين او مانعي الزكاة آآ وغير ذلك. طب عندنا نوع اخر يعني من القتال هو قتال علي - [01:00:46](#)

مع الطائفة في يوم الجمل. يعني ضد الطائفة في يوم الجمل. وعندنا علي ومعاوية في صفيين. كل هذا شباب ليس مقصودا وانما المقصود بالتحديد هو خروج الخوارج على علي ومعاوية - [01:01:07](#)

لماذا؟ لان هؤلاء لما خرجوا كفروا هؤلاء الصحابة واستحلوا دماءهم وهذا فسق في اقل الاحوال. وبعضهم حكم بالكفر ولكن يعني سنة الصحابة انهم لم يسنوا فيهم سنة الكفار. ولم يجهزوا على جريحهم ولم يأسروهم - [01:01:24](#)

الى غير ذلك. واضح ولم يسبوا نساءهم الى غير هذه المعاني طيب اه فبالتالي يعني اقل الاحوال ان هؤلاء فساق. وهؤلاء الفساق ساقطوا العدالة هؤلاء الفساق ساقطوا العدالة. وكذلك يلحق بهم في رأي الشيعة. الذي الزنادقة. وانا تكلمت عن هذا المعنى كثيرا يا شباب - [01:01:41](#)

ان ان الشيعة والخوارج هم اول من ظهر في هذه الامة. وان كان الخوارج اسبق آآ في هذا المعنى وينسب اليهم اول بدعة في هذا الباب اللي هو كلامهم في مرتكب الكبيرة او تكفير الناس بما لم يكفرهم الله به - [01:02:04](#)

واضح يا شباب؟ المهم ان القرطبي رحمه الله يبين خطأ من زعم ان المراد بالفتنة هنا فتنة علي وعائشة ومعاوية في صفيين او الجمل

وآ لانه ابد لا يمكن ان ينسب هؤلاء الى البدعة. هؤلاء ائمة وكل منهم مجتهد. وان كان بعضهم يعني اقرب الى الحق من بعض وبعضهم اخطأ لكن - [01:02:21](#)

عموما هو يلفت نظرك الى هذه الفكرة ان كل من تحرى الحق واجتهد في طلبه فهو بين اجر واجرين. وهذا في رأيي مهم جدا يا شباب وهذا يخطئ آ بعض الناس وهو مثلا الشيخ آ محمد ضياء الاعظمي في كتاب دراسات في الجرح والتعديل. لما جاء عند اثر - [01:02:44](#)

ابن سيرين قال الفتنة التي اشار اليها ابن سيرين هي ما وقع بين علي ومعاوية رضي الله عنهما الى اخر كلامه في رأيي انه قد يقصد قد يقصد فتنة مقتل عثمان بن عفان. اذا قصد ذلك فهو صحيح. لكن اذا قصد يعني الكلام بدقة عامة - [01:03:03](#)
اراده ابن آ سيرين فهذا ليس صحيحا. والصواب ان ابن سيرين كان يقصد بالتحديد خروج الخوارج. ويقصد الكلام عن هؤلاء ووصف هؤلاء بان انهم مبتدعة وآ لذلك حتى نفس النص اللي هو فينظر الى اهل السنة فيؤخذ حديثهم وينظر الى اهل البدعة فلا يؤخذ
آ - [01:03:23](#)

آ حتى الذين شاركوا في هذه الحرب سواء حرب علي او معاوية. آ لم لم يفسقوا بهذا. بخلاف خوارج. واضح؟ فهذا يؤكد الشباب ان كلام هذا الشيخ اللي هو ظن ان هذه هي فتنة علي ومعاوية ان هذا ليس دقيقا - [01:03:45](#)
الصواب هو الكلام عن الخوارج. طيب آ هنا الشباب يأتي بقى الكلام فينظر الى اهل السنة فيؤخذ حديثهم وينظر الى اهل البدعة فلا يؤخذ حديثهم. ينظر يعني هذا فيه نقد. يعني هو يتكلم عن النقد هنا. لاني اذا نظرت من يحدثني فهذا معناه - [01:04:05](#)
اني اعلم بحاله. فهذا يرد رواية المجهول. هذا بداية طيب انا كذلك ينبغي ان اكون عالما بهذا الذي يحدثني وعالما باقوال الناس فيه. وعالما بمذهبه وهل هو ثقة او ضعيف كذاب او فاسق او - [01:04:25](#)

ثقة او مأمون فهذا مهم جدا وهو شاهد لقول مسلم في وجوب التحري ونقد الروايات ونقد الرواة وعدم الاخذ عن المجاهيل او المتهمين. تمام من كده سواء كان متهم في دينه او متهم في حفظه - [01:04:40](#)
ينظر الى اهل السنة فيؤخذ حديثهم. لابد يا شباب ان ننظر الى تاريخ هذه المعلومة. لان بعض الناس يا شباب يقول ينظر الى اهل البدعة فيؤخذ حديثهم هذا يرد به كل احاديث المبتدعة. وهذا خطأ يا شباب - [01:04:55](#)
لابد ان ننظر الى السياق الزمني لهذه الكلمة التي قالها ابن سيرين فهذا السياق هو الذي يكشف اه وعموما يا شباب يعني هذه الفترة الزمنية كما قلت لكم كان ظهر فيها الخوارج والشيعة. فلابد ان يحمل الكلام على هؤلاء اصالة - [01:05:09](#)
ثم ينظر هل يدخل غيرهم فيهم ام لا؟ انا في رأيي ان هذا النص فائدته هي في التحري وجوب التحري لكنه لما قال ينظر الى اهل السنة ليس معنى ذلك ان كل من نسب الى السنة يقبل احاديثه. لا يمكن ان يكون ضعيفا يمكن ان يكون مختلطا - [01:05:29](#)
يمكن ان يكون واحما وكثير من اهل العلم يحكم ان فلانا هذا كان مأمونا وكان ثقة ولو يعني يعني آ وكل له حفظ بيت المال لحفظه ولكنه لا يؤخذ عنه - [01:05:49](#)

الحديث لانه ليس من اهله. كما آ قال آ ابو الزناد ادركت بالمدينة مائة كلهم مأمون ما يؤخذ عنهم الحديث يقال ليس من اهله فاذا لما قال هنا ينظر الى اهل السنة هذه مقدمة - [01:06:03](#)
لكن يبحث بعد ذلك عن حفظه لانه يمكن ان يكون سنيا لكنه ضعيف الحفظ. واضح اما قوله ينظر الى اهل البدعة ففي رأيي ان هؤلاء مخصوصون ويلاحظ فيه آ الزمن الذي قال فيه هذه الكلمة ويدخل فيهم الخوارج والشيعة الخوارج آ اما باعتبار انهم فسقوا بهذه البدعة والشيعة باعتبار - [01:06:19](#)

انهم يستحلون الكذب. ففي رأيي هذا هو الليق. ثم بعد ذلك حدث خلاف هل يراد آ يعني نرجع فيه الى نوع البدعة وقدر البدعة ونوع المقالة؟ مثلا عندنا مقالة الوعيدية ومقالة مثلا المرجئة - [01:06:40](#)
قالت القدرية ومقالة مثلا المشبهة والمعطلة هذه مقالات. وعندنا فرق الجهمية وعندنا المعتزلة. وعندنا الرافضة وغير ذلك وننظر كذلك الى هل هو داع اليها ام لا ام مجرد يعني صاحب بدعة. وكذلك وهذا عندي في رأيي هو الاعتبار الاقوى - [01:06:56](#)

ننظر الى المعاند منهم من غير المعاند. وفي رأيي يحمل كلام الائمة في رد رواية المبتدع على هؤلاء الزنادقة. الذين كانوا معاندين كما قال الامام مسلم المعاندين من اهل البدع. يقصد صنفا منهم وهم - [01:07:16](#)

لم يكونوا عندهم اسلام صحيح وانما كان عندهم نوع من الفسق وتستروا بهذه البدعة وفي رأيي يا شباب ان آ هذا هو الوجه الصواب هنا في رواية المبتدع. يدل على ذلك ما جاء عن الائمة في قبول رواية من كان - [01:07:32](#)

على بدعة واه كذلك تصرفات الائمة الذين قبلوا روايات هؤلاء وحدثوا عنهم وان كانوا يردوا بدعتهم يردون بدعتهم وانهم بينوا ان هؤلاء ثقات حفاظ يوافقون الثقات فلماذا نرد حديثهم وهم من جملة المسلمين؟ والبدعة غايتها انها ذنب - [01:07:49](#)

لم يصل به الى الفسق. طبعاً هم يتكلمون عن المتأولين. يبقى باختصار يا شباب عندنا الكلام عن البدعة من جهات. اولاً قدر البدعة ونوع البدعة. ثانياً هل هذا داع الى البدعة يدعو الى بدعته ام مجرد صاحب بدعة؟ ثالثاً في رأيي هو المناط الدقيق - [01:08:09](#)

هل هو من جملة المسلمين من اهل العدالة والدين والصدق ام من الزنادقة المعاندين وعلى هذا يا شباب يحمل رد رواية المبتدع. والا فالعلماء قبلوا رواية من كان على بدعة حتى لو كان يدعو لبدعته ما دام من اهل - [01:08:27](#)

ايمان واهل الصدق وكان متأولاً. يعني كان عنده شبهة وانا احب هنا ان اقف مع بعض المقالات آ للامام ابن تيمية قد ذكرته قبل ذلك ولكنها مناسبة ايضاً هنا. ابن تيمية في كتاب منهاج السنة الذي - [01:08:44](#)

رد فيه عن على الشيعة القدرية بين معنى دقيقاً جداً يا شباب يحسن ان نعرفه في التعامل مع من كان على بدعة وهو بيان انه لا ينبغي ان تسوي بين من اراد الحق فاخطأه. ومن اراد الباطل فاصابه. يعني شخص زنديق تستر بالاسلام - [01:08:58](#)

لينشر البدعة وشخص مسلم اشتبه عليه الحق فوقع في بدعة كلاهما يرد عليه بلا شك لكن نفرق بين هذا وذاك في الحكم قال ابن تيمية وهذا كان مقصود اول من اظهر بدعة التشيع - [01:09:19](#)

فانما كان قصده الصد عن سبيل الله وابطال ما جاءت به الرسل عن الله ولهذا كان كانوا يظهرون يعني كان هؤلاء يظهرون ذلك بحسب ضعف الملة. يعني هؤلاء الرافضة كانوا بحسب لما يرون ضعفاً - [01:09:37](#)

المسلمين يظهرون هذه البدعة ويظهرون ما كانوا يخفونه. يعني فيه عندهم نفاق يا شباب. اللي هو مسألة التقية وغيرها. ولهذا كانوا يظهرون ذلك بحسب ضعف الملة فظهر في واحدة حقيقة هذه البدع المضلة. خلاص كده هؤلاء الزنادقة - [01:09:53](#)

لكن راج كثير منها على من ليس من المنافقين الملحدين. يعني بعض الناس من اهل الاسلام ليس ملحد ولا منافق ولا زنديق ولكن اشتبه عليه هذا الامر ودخلت عليه خطأ وليس تعمداً. قال لنوع من الشبهة والجهالة المخلوطة بهوى - [01:10:11](#)

فقبل معه الضلالة. هذا يا شباب في منهاج السنة في المجلد الاول صفحة ثمانية عشر. هذا النص يا شباب دقيق جداً في بيان خطأ من يتسرع فيجعل كل من انتسب الى بدعة انه زنديق وانه آ يعني فاسق وفاجر لا شباب. كثير من هؤلاء كان يريد الحق فيخطئه - [01:10:31](#)

كثير ممن نفوا اسماء الله ومحامده وافعاله كانوا يريدون من ذلك تنزيه الله. نعم بلا شك نرد على كل هؤلاء. نرد على لا وهؤلاء كما اننا نرد على آ المحدث الامين الذي اخطأ وعلى الكذاب الذي اخطأ كلاهما الكذب والشباب يرد - [01:10:51](#)

كما قال الامام احمد المنكر ابداء منكر. وسبق يا شباب ان احنا تكلمنا عن هذا المعنى الجميل. اللي هو آ في كتاب قاعدة عظيمة في الفرق بين عبادات اهل الاسلام وعبادات اهل الشرك واللاوثان. سبق وساذكر هذا المعنى مرة اخرى لاهميته - [01:11:11](#)

بحاجة طالب العلم اليه قال ابن تيمية شباب في صفحة تسعة وعشرين من آ قاعدة عظيمة قال والذين يروون الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم نوعان ثقات وغير ثقات - [01:11:31](#)

وهؤلاء اللي هم غير الثقات. منهم من يتعمد الكذب واكثرهم لا يتعمدون الكذب لكن يؤتى احدهم من سوء حفظه والعلماء تكلموا في هؤلاء وفي هؤلاء عن الذين لم يتعمدوا ولكن اخطأوا وفي الذين تعمدوا. طب لماذا تكلموا حفظاً للدين من الزيادة والنقصان - [01:11:49](#)

يبقى يبقى هذا الشاب يؤكد لك ماذا؟ يؤكد لك امورا اولاً ان الذين يخطئون عموماً الذين رووا الاحاديث منهم ثقات وضعفاء. طب

الضعفاء هؤلاء الذين ضعفهم العلماء واستباحوا الكلام في عرضهم ببيان خطأهم. منهم من يتعمد ومنهم من لا يتعمد. يعني يجري الخطأ على لساني. لكن مع ذلك سندر على هؤلاء ونرد على هؤلاء - [01:12:11](#)

لكننا لن نعامل هؤلاء كما نعامل هؤلاء ولن نحكم على هؤلاء كما نحكم على هؤلاء. طب لماذا تكلمنا في هؤلاء وهؤلاء مع ان منهم من هو عدل امين حفظا للدين من الزيادة والنقص - [01:12:36](#)

عصام ثم طبق ذلك ابن تيمية في المقالات بعدما طبقه الحديث قال وكذلك الذين تكلموا برأيهم ونظرهم وفهمهم وذوقهم مجدهم وكلامهم. يقصد هنا الصوفية والمتكلمين والفقهاء والعلماء وكل من تكلم في دين الاسلام قال نوعان - [01:12:51](#)

كما وافق فيه الرسول فهو حق. فما وافق فيه الرسول فهو حق. يعني اذا كان كلامهم او وجدهم او نظرهم وافق ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم فهو حق - [01:13:12](#)

وما خالفه فهو خطأ واكثرهم لم يتعمد الخطأ بل غلط ومنهم من يتعمد قول غير الحق مع علمه بانه غير الحق. هذه هي الطائفة التي نتكلم عنها يا شباب. هؤلاء هم المعاندون الزنادقة الفساق الذين - [01:13:23](#)

يتعمدون نشر الباطل. لكن الذي يخطئ قد يكون معه شعبة من الهوى. نعم قد يكون عنده خطأ وغفلة. آآ ولكنه مع ذلك لا يمكن ان يلحق بهؤلاء. واضح يا شباب؟ هذه النصوص نفيسة جدا يا شباب في قاعدة عظيمة - [01:13:38](#)

صفحة تسعة وعشرين. هذه قاعدة عامة يحتاجها طالب العلم. في تحرير المقالات وفي الحكم على اصحابها. عندنا كذلك شباب في كتاب الايمان الاوسط. لا ننسى ان اننا قرأنا قبل ذلك في اه صفحة ثلاثمائة واربعة - [01:13:54](#)

قال ابن تيمية ومن تدبر هذا بعدما تكلم عن آآ ان الكفر درجات والبدعة درجات وغير ذلك. وان المخطئين درجات قال من تدبر اذا علم ان كثيرا من اهل الاهواء والبدع قد يكون مؤمنا مخطئا جاهلا ضالا عن بعض ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم -

[01:14:08](#)

وقد يكون منافقا زنديقا يظهر خلاف ما يبطن. كل هذه الاقوال يا شباب من معين واحد تلتقي وتتكامل. وانا احب ان اجمع النظائر في لكل ابواب الدين يا شباب. لان هذه الاقوال يفسر بعضها بعضا ويتمم بعضها بعضا. فبالتالي يا شباب - [01:14:27](#)

هذا هذا المعنى جليل جدا. وهو ان قول آآ ابن سنيين او غيره من الائمة انا في رأيي يا شباب ان من يحكي خلافا عن اهل العلم في قبول رواية المبتدع يخطئ - [01:14:45](#)

او انه لم يحرر محل النزاع. لان محل النزاع يا شباب هو باختصار في راو ثقة مأمون يوافق الثقات لم يأتي برواية من كرة فهذا لا خلاف في قبول روايته - [01:14:59](#)

خلاص هذا ما فيش خلاف فيه لا خلاف بين المحدثين قد ينقل خلاف لكن هذا الخلاف اما انه اه في لم يحرر بمعنى انه خارج عن محل البحث او يقصد به آآ من كفر من المبتدعة. واضح او يقصد باحاديث من كرة بعينها ردت على المبتدعة. لكن هذا النسق الذي ذكرته انا راوي - [01:15:15](#)

مأمون عدل صادق اه اه روى شيئا ليس منكرا هل يرد بمجرد انه على بدعة؟ هذا لا اعلم خلافا عن الائمة في قبول حديثه. هؤلاء بيقبل حديثهم انما بقى محل البحث اخر انه يكون مثلا مبتدع وضعيف. ما لناش دعوة يبقى هذا خارج المسألة. او يكون كفر ببدعته - [01:15:36](#)

واضح او يكون معاندا زنديقا هذا ايضا خارج محل البحث لكن حتى ما سموه بالداعي. داعي يعني ايه ؟ يعني واحد بينشر يعني يتحدث الناس ببدعته! ما هو لو انت اعتبرت الداعي هو الذي يحدث الناس ببدعته فكل هؤلاء كانوا - [01:15:58](#)

كانوا على هذا واضح؟ فانا في رأيي ان الضابط اللي هو بانه داعي او غير داعي يقصد به انه من المعاندين او الزنادقة اما مجرد قد ان يكون يحدث الناس بهذه البدعة فهذا لا ترد به - [01:16:12](#)

آآ عدالته ولا ترد به روايته. وان كان ينقض عليه قول هذا بلا خلاف. يا شباب نحن لا نتكلم في نقض هذه المقالات ابدًا. وانما نتكلم فقط في مناطق قبول الرواية. يا شباب الراوي ناقل - [01:16:28](#)

هو وظيفته ان ينقل وان يخبر فاذا كان مأمونا من هذا الجانب قبل منه هذا الجانب. كما كان يقول ابن خزيمة رحمه الله وهو من النقاد كان يقول حدثنا عباد بن يعقوب الثقة في حديثه المتهم في رأيه. يريد ان يقول للناس انا اعرف انه متهم في رأبي ولكني -
[01:16:43](#)

انتقي حديثه الذي ضبطه وترجح عندي انه ثقة حافظ. طيب يا شباب آآ فطبعاً مقصد الامام مسلم آآ مهم جداً آآ في كلام آآ في هذا الاثر الذي ذكره وهو شاهد ايضا في وجود آآ الروايات - [01:17:03](#)

ضعيفة والرواد ضعفاء ووجوب التحري والنقد وانه من الدين وليس من الغيبة. وآآ التحري في اخذ حديث آآ من كانوا من اهل العدالة ورد حديث من ليسوا كذلك الى اخر هذا المعنى الذي سبق بيانه - [01:17:20](#)

طيب قال الامام مسلم رحمه الله آآ وحدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي اخبرنا عيسى وآآ وابن وهو ابن يونس حدثنا الازعي عن سليمان ابن موسى قال لقيت طاووساً قلت حدثني فلان كيت وكيت - [01:17:36](#)

قال ان كان صاحبك ملياً فخذ عنه اه انا احب هنا يا شباب ان ان نقف مع اه اولاً اسحاق بن رهوية الشاب اللي هو اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي اللي هو ابن رهوين. احد طبعا اكابر الائمة - [01:17:56](#)

هو مروزي ولكن نزل في نيسابور والامام مسلم اكثر عنه روى عنه اكثر من ستمائة رواية. وهو طبعا من كبار من كبار ائمة العلم. في النقد والعلم بطرق الحديث وكان يتدارس الحديث مع ابن معين واحمد يعني كانت صراحة صحبة - [01:18:10](#)

يعني حينما اقرأ هذه المدارس يعني صراحة اطيح فرحاً يعني يحكي ان هو كان يجلس هو ويحيى ابن معين واحمد ابن حنبل وبعض الفقهاء والمحدثين يتدارسون احاديث النبي صلى الله عليه وسلم يجمعون الروايات - [01:18:28](#)

وينقدون الروايات ثم اذا صحت عندهم يتكلمون في معانيها وفيما وما فيها من الفقه آآ هذا الامام الشاب احب ان اقف آآ مع ترجمته في امر واحد. طبعا ترجمته مليئة بالجمال والفوائد. ولكن احب ان اقف مع مشهد مهم يحتاجه - [01:18:42](#)

طالب العلم هذا المشهد يا شباب ذكره بعض العلماء آآ الذين كانوا يحكون عن آآ تكامل الشافعي مع علماء عصره فقال اسحاق بن رهويه ذاكرت الشافعية فقال لو كنت احفظ كما تحفظ لغلبت اهل الدنيا - [01:19:02](#)

يعني البيهقي بعلق على هذا قال هذا لان اسحاق ابن رهويه اللي هو الحنظلي يعني كان يحفظ على رسم اهل الحديث يعني يسرد الابواب سرداً وكان لا يهتدي الى ما كان يهتدي اليه الشافعي من الاستنباط والفقه - [01:19:25](#)

وكان الشافعي يحفظ من الحديث ما كان يحتاج اليه. وكان لا يستنكف من الرجوع الى اهله فيما اشتبه عليه وذلك لشدة اتقائه لله عز وجل وخشيته منه واحتياطة لدينه هذا شباب هذا اجمل ما يكون. هذا اجمل ما يكون. التكامل بين الائمة. التخصص والتكامل. كل واحد يكمل نفسه مع اخوانه حتى الذين يشاركونه في - [01:19:41](#)

نفس الباب يعني انت في علم الحديث لا يلزم فقط انك تتشارك وتتكامل مع طلاب الفقه او غيره. لأ حتى مع اصحاب الحديث. بالعكس هؤلاء اولى ان تنتفع منهم وان وان يفيدوك في تخصصك. وفي رواية اخرى يا شباب ان اسحاق بن راوية يقول صاحب

الشافعية - [01:20:08](#)

اه في من مكة الى مصر لأ اسف يا شباب الحميدي الحميدي وهو كان تلميذ للشافعي اه كان يقول اه صحبت الشافعية من مكة الى مصر فكنيت استفيد منه المسائل وكان يستفيد مني الحديث. والحميدي طبعا يا شباب هو اه - [01:20:29](#)

صاحب سفيان بن عيينة هو احد الذين تتلمذوا على الشافعي. ولكنه كذلك كان يفيد الشافعي. هذا المعنى يا شباب انا اردت التنبيه عليه. وهو التكامل وشوف كلمة لا يستنكف ان يسأل اهل الحديث عما اشتبه عليه. هذا والله يا شباب من اجمل ما يكون - [01:20:47](#)

فانا احب منك ان تعتني بهذه المعاني يا شباب في تراجم الائمة. وننتفع منها طيب آآ قال اه حدثنا اسحاق بن ابراهيم اللي هو ابن رهوي اخبرنا عيسى. طبعا عيسى شباب هذا هو عيسى ابن يونس. وعيسى ابن يونس ايضا من الائمة - [01:21:05](#)

ومما يؤخذ منه او مما ينتفع طبعا هو وابوه وجده من العلماء من المحدثين ابوه اللي هو يونس ابن ابي اسحاق السبيعي وجده اللي هو ابو اسحاق السبيعي احد من دارت عليهم السنة. يعني انتم عارفين يا شباب السنة في هناك علماء في - [01:21:24](#)

صار دارت عليهم السنة. منهم مثلاً آ الزهري ويحيى بن ابي كثير وآ ابو اسحاق السبيعي والاعمش وغير هؤلاء. منهم ابو اسحاق السبيعي طبعا عيسى ابن يونس هذا شباب كان ثقة وكان مرابطاً مجاهداً في سبيل الله وكان عابداً. نزل الشام رابطاً يقف على الثغور. والعائلة عموماً - [01:21:40](#)

نشاب عائلة ابي اسحاق السبيعي عائلة مباركة يعني هو الجد امام من الائمة الذين دارت عليهم الاسانيد وكان عابداً لدرجة شباب ان هو والله العظيم هذه القصة لما قرأتها كنت اتحسر على انفسنا - [01:22:03](#)

ان هو لما كان يعني عرفوا ان هو اختلط كيف عرفوا ان هو اختلط ان هو كان بيقوم الليل يعني بقرآن كثير جداً. فلما قال يعني كبرت سني ولم اعد اقرأ في صلاة الليل الا بسورة البقرة. يعني زعلان ان هو ما عدش بيقوم الليل الا بسورة البقرة بس - [01:22:19](#)

ده ده في اخر عمره يعني في لما خلاص قرب من الموت. طب امال هو في شبابه كان بيعمل ايه فهذه العائلة مباركة حتى ان ابن عيينة لما جاءه يونس - [01:22:38](#)

آ لما جاءه عيسى عيسى ابن يونس هذا صاحبنا في هذه الرواية قال مرحباً بالفقيه ابن الفقيه اللي هو عيسى ابن يونس ابن ابي اسحاق السبيعي وعموما اولاد يونس اللي هم عيسى واسرائيل ويوسف كانوا من اه الثقات - [01:22:49](#)

وعيسى هذا كان من من اعالي الثقات رحمه الله وغفر الله له ويعجبني جداً في ترجمة ان جعفر ابن يحيى البرمكي قال ما رأينا في القراء مثله عرضنا عليه مئة الف دينار. فقال لا والله لا يتحدث اهل العلم اني اكلت للسنة ثمناً. يا سلام - [01:23:05](#)

يعني نسأل الله ان ان يرحم هؤلاء وان ننتفع بعلم هؤلاء. هؤلاء شباب هم الذين ينبغي والله اقول ان كثيراً من طلاب العلم سبب سبب اساسي في قلة نبوغهم. او في قلة زكاة انفسهم هذا الباب انهم غفلوا انه انهم اخذوا من الائمة ان - [01:23:27](#)

نتائج لم يعرفوا احوالهم ولم يقرأوا تراجمهم. ولم يعرفوا كيف كانوا يعيشون. وكيف وصلوا الى الامامة. يا شباب اقل ما كان عليه هؤلاء العلماء هو العلم. كان عندهم تقوى وورع وايمان وآ مسؤولية ونصر للدين. وكان مع - [01:23:47](#)

كذلك العلم هذا هو الذي نحتاجه يا شباب فارى ان هناك بابين من الابواب يحتاجها الطالب عن الائمة. الاول باب الايمان والتقوى وزكاة النفس ونحو ذلك والاصلاح وكذا. والباب الثاني هو التحرير العلمي - [01:24:06](#)

انما احنا بناخذ فقط ان ما لك افتى بكذا او يحيى ابن معين ضاع في الراوي او الدار قطن ضاع في الحديث لا لابد ان نعيش مع هؤلاء وانا ارى شباب - [01:24:22](#)

ان عبدالله بن المبارك سبب اساسي في زكاة نفسه وورعه وعبادته واصلاحه انه كان يعيش مع الصحابة كما جاء في ترجمته ان هو كان يترك الناس ويدخل يقرأ في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام فهذا يؤثر يا شباب - [01:24:33](#)

انا اريد منك ان تتخيل طالب علم هذا الطالب يعيش مع تراجم هؤلاء الائمة. فيرى كيف كانوا يعبدون الله. لا شك انه سيقبس نفسه بهم هذا شباب سيحركه لان المشكلة ان احنا اصبحنا نقيس انفسنا على اقراننا - [01:24:54](#)

طب انت مثلاً شايف انك انت بتواظب على صلاة الجماعة وبتواظب على قيام الليل وكذا وكذا فبالتالي انت تعجب بنفسك. لكن اذا قست نفسك على رسل الله الصحابة وعلى الائمة التابعين وهؤلاء لا شك ان هذا سيجعلك لا تعجب بنفسك من جهة وسيحثك ويحركك على العمل الصالح - [01:25:11](#)

صالح من جهة اخرى هذا شباب هذه الفوائد لابد الا تغفل عنها. هذه الفوائد اجعلها بين عينيك. ان تعتني كيف كان هؤلاء واشرف هؤلاء على الاطلاق رسل الله ثم بعد ذلك الصحابة الائمة ثم بعد ذلك التابعون الذين التابعون باحسان وبعد ذلك ائمة الاسلام. وهؤلاء ولله الحمد شباب كثيرون جداً والقراءة فيه - [01:25:31](#)

مثمرة. يعني يكفي انك تعرف كيف كان يعيش هؤلاء؟ وكيف وصلوا الى ما وصلوا؟ رحمهم الله آ قال مم حدثنا اسحاق بن ابراهيم اخبرنا عيسى وهو ابن يونس حدثنا الازعي. ايضاً الازعي طبعا هذا ممن احثكم على قراءة ترجمتي. انا طبعا لن اتوسع في ذكر ترجمة - [01:25:55](#)

هو طبعا عبدالرحمن بن عمرو ابن ابي عمرو واسمه في الاصل آ يحمّد. يعني اسمه غريب جداً. يحمّد وهو شامي طبعا امام فقيه

يعني كان من ائمة اهل زمانه وكان له مذهب وله اجتهاد. وكان متبعا في بعض البلدان - [01:26:16](#)

انا اه يعني لن اذكر من من ترجمته الا موقفين يا شباب. يعني طبعا ترجمته عظيمة ولكن ساذكر ما دنا يعني فتحنا في هذا الباب خلينا النهاردة يعني نخرج شوية عن آآ احنا طبعا قلنا اننا لن لن نتوسع في التراجع ولكن فقط ساذكر موقفين - [01:26:34](#)

اوزاعي احبهما كثيرا الموقف الاول دار بينه وبين ابن المبارك قال ابن المبارك قدمت الشام على الاوزاعي. طبعا ابن المبارك كان يجلس الاوزاعي كثيرا ويجله ابن المبارك هذا لو تكلمت عنه يعني ساخذ اياما. ولكن يعني ابن المبارك هنا يحكي عن الاوزاعي قال فرأيت بيروت. يعني ابن المبارك قابل الاوزاعي في الشام في - [01:26:53](#)

في بيروت وطبعا بيروت من الشام قبل ما يقسم الشام يعني فقال لي يا خرساني من هذا المبتدع الذي خرج بالكوفة يكنى ابا حنيفة يعني الاوزاعي كان يظن ان ابا حنيفة مبتدع وضال - [01:27:18](#)

وابن المبارك كان قد كتب عن ابي حنيفة كثيرا من جياذ مسائله ابني المبارك زعل. يعني غضب ان آآ الاوزاعي يقع في ابي حنيفة. وهو يعلم امامة ابي حنيفة رحمه الله. ماذا فعل - [01:27:35](#)

ابن المبارك هذا الموقف يا شباب انا سجلته كثيرا وكتبته وهذا ينفعك انت كطالب. قال ابن المبارك فرجعت الى بيتي فاقبلت على كتب ابي حنيفة اخرجت منها مسائل من جياذ المسائل - [01:27:53](#)

يعني اخرجت يعني هو كان كاتب عن شوف الكتابة يا شباب والعناية. كتب عن ابي حنيفة مسائل افتى فيها ابو حنيفة او تكلم فيها. فجعلها معه اخرج هذه المسائل يعني اخرج من جياذ مسائله. قال وبقيت في ذلك ثلاثة ايام يعني فضل ثلاثة ايام ينتقي مما كتبه -

[01:28:08](#)

عن ابي حنيفة ليجمع هذه المسائل ويذهب بها الى من؟ الى الاوزاعي قال فجئت يوم الثالث بعد ثلاث ايام اه اه والاوزاعي مؤذن مسجدهم. يعني الاوزاعي كان هو اللي بيأذن وهو اللي بيؤم الصلاة. رحمه الله هو مؤذن مسجدهم وامامهم. رحمه الله - [01:28:28](#)

والكتاب في يدي. يعني ابن المبارك معه الكتاب اللي مكتوب فيه مسائل ابي حنيفة رحمه الله فقال طبعا هو عارف ان اول ما الاوزاعي سيرى هذا الكتاب سيقول له ما هذا الكتاب؟ ويري كده بعد اذنك - [01:28:48](#)

فقال اي شيء هذا الكتاب؟ الكتاب ده فيه ايه؟ قال فناولته فنظر في مسألة منها وآآ يعني آآ وقعت عليها يعني هو كان كتب عليها ابن المبارك طبعا الاوزاعي بينظر في هذه المسائل في هذا الكتاب مش مكتوبة هي مش منسوبة لحد - [01:29:02](#)

لكن في مسألة منهم كان ابن المبارك وقع عليها قاله النعمان. طبعا النعمان هو ابو حنيفة ابو حنيفة النعمان ابن ثابت رحمه الله فما زال قائما اللي هو مين الاوزاعي بعد ما اذن حتى قرأ صدرا من الكتاب - [01:29:20](#)

تمام؟ يعني هو اذن المفروض ان هو هيصلي السنة او هيقم الصلاة. لأ. انشغل بالكتاب خلاص بقى اندمج مع الكتاب فما زال قائما بعدما اذن حتى قرأ صدرا من الكتاب - [01:29:40](#)

قرأ مجموع يعني بداية الكتاب. ثم وضع الكتاب في كفه. ما راض يرجع الكتاب لعبدالله ابن المبارك. ثم اقام وصلى حط الكتاب جوة كفه وكمل الصلاة عشان يضمن ان ابن المبارك ما يمشيش بالكتاب هو اعجب بالكتاب - [01:29:53](#)

ثم اخرج الكتاب حتى اتى عليها. يعني بعد الصلاة قرأ كل المسائل. يا سلام ثم وضع آآ ثم اخرج الكتاب حتى اتى عليها فقال لي يا خرساني من النعمان ابن ثابت هذا؟ مين الراجل ده - [01:30:08](#)

قلت له شيخ لقيته بالعراق. ده ده واحد شيخ شفت حكمة وذكاء ابن المبارك لم يصرح له بمن هذا حتى يستخرج منه حكمه عليه حتى لا يحمله حكمه السابق على ان ينكر فضله وان كان الاوزاعي فيما نحسبه لا يفعل ذلك. المهم - [01:30:26](#)

شيخ لقيت بالعراق فقال هذا نبيل من المشايخ اذهب فاستكثر منه قلت يعني المبارك من مبارك هذا ابو حنيفة الذي نهيت عنه ثم لما اجتمع الاوزاعي بابي حنيفة الاوزاعي بعد مدة التقى بابي حنيفة بمكة جراه في تلك المسائل. يعني بدأ ياخذ ويدي معه - [01:30:46](#)

فكشفها له باكثر مما كتبها ابن المبارك عنه. فلما افترقا قال الاوزاعي لابن المبارك غبطت الرجل بكثرة علمه ووفور عقله واستغفر الله تعالى لقد كنت في غلظ ظاهر الزم الرجل فانه بخلاف ما بلغني عنه. يا سلام على هذه القصة يا شباب - [01:31:09](#)

قل في هذه القصة ما تشاء يعني فيها الا نحكم على الناس بمجرد ما يقال عنهم والى حد والى اي حد كيف يمكن ان يحصل الخطأ.

كان يقول عنه مبتدع ويحذر منه. فصار يقول عنه من ائمة العلم خذ عنه - [01:31:33](#)

شوفوا يا شباب الفرق الكبير جدا بينما يمكن ان يخطئ فيه الناس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الارض من هذا وبين خطأ من من قال ان هذا حري ان قال لا يسمع او خطب لا ينكح الى اخر ذلك. شف كيف يمكن ان يخطئ الانسان يا شباب -

[01:31:50](#)

كذلك فيه فقه الدعوة وفقه اصلاح المنكر. ان اه ابن المبارك انتقى المسائل ثم لم يكتب عليها اسمه وكثير من الناس اذا نزعت له جلدة الكتاب سيقراها لكن لان هذا الكتاب لفلان فانه يصد عنه. فيه كذلك شباب ان كثيرا ممن يمتنع عن الانتفاع من اشخاص يكون -

[01:32:07](#)

ذلك بسبب تصور غلط عنهم واضح يا شباب؟ وان هذا لا حجة. بعض الناس يقول مثلا فلان تكلم لما فيه. ايوة يعني تكلم فيه بايه ايوة يعني عارفين انتم كل ما فيه. اذا كان آا الناس تكلموا في النبي صلى الله عليه وسلم. وهو كذب باطل. فليس كل من تكلم لما فيه

يصدق الكلام - [01:32:27](#)

عليه وليس كل من صدق عليه الكلام يكون ذلك سببا الا نأخذ عنه. واضح كده يا شباب ولذلك صنف العلماء ائمة آا كتبوا لمن آا تكلم

فيه. وردوا عنه ذلك كما جاء في الكامل لابن عدي وفي كتابه كذلك - [01:32:47](#)

ميزان الاعتدال الذهبي وغيرها من الكتب يذكرون الراوي المتكلم فيه ثم يدفعون عنه ويدافعون وكما صنع ابن حجر في هدي الساري لما دافع عن الرواة الذين تكلم في في البخاري وبين لماذا اخرج عنهم انه اخذ عنهم احسن ما عندهم او ان النقد لم يثبت

عليهم. او ان القدح لم يثبت فيهم - [01:33:04](#)

واضح يا شباب؟ فهذا مهم جدا. فيه ايضا يا شباب معنى عظيم جدا احب ان نتذكره ترك الاصرار على ما تبين غلطه. والجرأة

والشجاعة في الرجوع عن الخطأ. غلطت اقول غلطت. خلاص. النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:33:23](#)

عظيما قال اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين ثم ارى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني واتيت الذي هو خير. على طول

بعض الناس يعني تحمله الانفة او الكبر ويظن انه سيصغر - [01:33:39](#)

اذا اعترف بالحق وبالعكس الانسان يعظم يكفي انه اعترف بالحق. فشوف ازاى رجع الاوزاعي رحمه الله ولم يصر على ما تبين غلطه

واعترف عندنا موقف اخر ولكن ازن ان هو يعني سيطول. ولكن انا احب منكم ان يعني انا ساقرأه فقط ولن ولن اشرحه - [01:33:56](#)

لانه موقف جليل ايضا ننتفع من هؤلاء الائمة موقف في الصدع بالحق لما فتح عبدالله بن علي بن آا عبدالله بن علي اللي هو يلقب

بالسفاح يعني لما فتح دمشق - [01:34:14](#)

قتل في ساعة واحدة يعني آا تقريبا آا ستة وثلاثين الفا من المسلمين وآا يعني ادخل بغاله وخيوله في المسجد النبوي الكبير ثم جلس

للناس. وقال للوزراء من ينكر علي فيما افعل - [01:34:26](#)

يعني ادخل آا يعني خلاص بعد ما عمل كل هذه المنكرات. طبعا هؤلاء اللي هو بداية دولة آا الدولة العباسية اللي هو ببسموهم

المسودة يعني. اللي هم آا خرجوا على دولة آا بني امية. وكان اولهم هذا اللي هو ايه؟ السفاح. وكلمة السفاح - [01:34:42](#)

آا قيل لانه كان آا يعني آا يذبح في سبيل الله يعني يصفح مش مش السفاح اللي هو القاتل يعني. وقد يكون المراد به لانه سفح الدماء

فالله اعلم بهذا. المهم - [01:35:00](#)

ان هو قال لهم من ينكر علي؟ مين يقدر ينكر علي؟ فقالوا لا نعلم آا احدا ينكر عليك غير الاوزاعي. هو الاوزاعي هو اللي ينكر عليك.

فارسل اليه كيف استدعاه؟ فذهب الجنود للاوزاعي فما تحرك من مكانه - [01:35:13](#)

ولا اتحرك. قالوا يريدك عبدالله بن علي قال حسبنا الله ونعم الوكيل انتظروني قليلا. سيبوني شوية تمام طيب آا بعد ذلك فذهب

واغتسل ولبس اكفانه وتجهز للموت. وهذه القصة يا شباب قصة عظيمة جدا - [01:35:28](#)

يعني اغتسل خلاص هو ظن ان هو سيموت. قابل ذلك ولبس اكفانه وتجهز للموت ثم قال في نفسه قد ان لك يا اوزاعي ان تقول كلمة

الحق لا تخشى في الله لومة لائم. يا سلام على كيف يكلم نفسه وكيف يخاطب نفسه؟ طيب - [01:35:47](#)

آآ وليس ولبس ثيابه آآ من على كفته يعني كفته تحت وثيابه فوق ثم اخذ عصاه في يده ثم اتجه الى من آآ حفظه في آآ اه اسف اه اقرأها مرة اخرى - [01:36:06](#)

آآ ولبس ثيابه لان هذه القصة موجودة في كتاب سير اعلامه النبلاء وانا اقرأها منه قال ولبس ثيابه من على كفته ثم اخذ عصاه في يده ثم اتجه الى من حفظه في آآ في وقت الرخاء فقال آآ ايه اقصد الى - [01:36:24](#)

من حفظه اسف الى من حفظوه في وقت الرخاء يعني ربنا تبارك وتعالى فقال يا ذا العزة التي لا تضام والركن الذي لا يرام يا من لا يهزم جنده ولا يغلب - [01:36:39](#)

اولياؤه انت حسبي ومن كنت حسب ومن كنت حسبه فقد كفيته حسبي الله ونعم الوكيل. يا سلام تمام؟ قال الاوزاعي وهو يصف القصة الاوزعية شبهها يصف القصة دخلت عليه وهو على سرير وفي يده خيزرانة - [01:36:51](#)

وقد صف وزراءه وصف سماطين من الجلود يريد ان يرهبه بها والمسودة عن يمينه وشماله. المسودة اللي هم الجنود اللي هم كانوا بلبسون السواد. في دولة العباسيين في بداية الدولة لما خرجوا على بني امية - [01:37:15](#)

يعني حط اللي هو الجلد يا شباب عشان بيقول له انت هتدبح يعني. يعني هو بيدبح. جاهز انه يدبح يعني والمسودة عن يمينه وشماله ومعهم السيوف مسلطة. والعمد الحديد. يعني معهم اعمدة حديد. فدخلت واذا السيوف واذا السماط معد - [01:37:30](#)

واذا الامور غير ما كنت اتوقع فسلمت عليه فلم يرد ما ردش السلام. قال فوالله ما رأيت امامي الا كالدباب. يعني ولا حاجة لانه استعذر استحضر عظمة الله يا شباب فهان ذلك في عينه - [01:37:46](#)

وهذا يا شباب هو معنى قول آآ هود عليه السلام قال اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها فممن علم ان هذا الشخص الذي امامه مهما كان معظما ناصيته بيد الله فيصغر في عينيه - [01:38:01](#)

يعني يصغر العظيم في عينك بقدر عظمة الله تبارك وتعالى في قلبك. قال فوالله ما رأيت امامي الا كالدباب. قال فما آآ تذكرت احدا لا اهلا ولا مالا ولا ولدا انما تذكرت عرش الرحمن اذا برز للناس يوم الحساب. يا سلام! شف تذكر مقامك - [01:38:20](#)

وبين يدي الله قال فانهقد جبين هذا والمسودة. يعني انعهقد جبينه يعني كشر كده والمسودة آآ اقصد انعهقد جبين هذا والمسودة عن يمينه وشماله ومعهم السيوف مسلطة. والعمد الحديد فسلمت عليه الى اخر ذلك. خلاص كده يا شباب - [01:38:40](#)

آآ قال فانهقد جبين هذا الرجل في من الغضب ثم قال له انت الاوزاعي؟ قال يقول الناس ان اني الاوزاعي قال فرفع بصره وقد ظهر عليه الغضب ثم قال يا اوزعي ما تقول في دماء بني امية التي ارقناها؟ يعني هل هي حلال او مباحة - [01:38:58](#)

قال حدثنا فلان عن فلان عن جدك ابن عباس طبعاً لانهم كانوا ينسبون الى ابن عباس وعن ابن مسعود وعن انس وعن ابي هريرة وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [01:39:18](#)

لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة فان كان من قتلهم من هؤلاء فقد اصبت. يعني اللي هو مثلاً زاني او نفس بنفس بنفس او تارك لديني. وان لم يكونوا منهم - [01:39:28](#)

فدماؤهم في عنقك. يا سلام قال فتلمظ كما كان يتلمظ كما تتلمظ الحية فنكت بالخيزران ويعني زي اللي هي الخشبة يعني. ورفعت عمامتي انتظر السيف. يعني ايه هو العمامة بتكون محطوطة على الرقبة؟ فهو ظن ان ايه؟ ان السيف سينزل على - [01:39:45](#)

رقبته. واضح يا شباب؟ يا رب تكونوا متصورين معي المشهد الرهيب ده قال آآ حتى لا يصيبها الدم. قال وما ترى آآ لم يقتله؟ قال وما ترى في هذه الدور التي اغتصبناها؟ وما رأيك وما رأيك في الاموال التي اخذناها؟ قال - [01:40:07](#)

آآ قال سوف يجردك الله عرياناً كما خلقك ثم يسألك عن الصغير والكبير والنقيير والقطمير. فان كانت حلالة فحساب ربنا يحاسبك عليها لو كانت حلالة وان كانت حراماً فعقاباً فعقاباً ان كانت في ايديهم حراماً فهي حرام عليك ايضاً. وان كانت لهم حلالة فلا تحل لك الا

بطريق شرعي. فنكت اشد ما كان ينكت. يعني - [01:40:26](#)

اكثر فنكة اشد ما كان ينكت قبل ذلك ثم قال الا نوليكم القضاء؟ ايه رأيك نخليك قاضي فقلت ان اسلافك لم يكونوا يشقون علي في

ذلك واني احب ان يتم ما ابتدأوني آآ به من الاحسان - [01:40:50](#)

وقال كانك تحب الانصراف. انت شكلك عايز تمشي. فقال ان ان ورائي حرما او حرما وهم محتاجون الى القيام عليهن وسترهن حرما. نعم. وقلوبهن مشغولة بسبب. يعني خايفين علي قال الازاعي فانعقد جبينه مرة اخرى من الغضب. قال وانتظرت رأسي ان يسقط بين يدي. شف التعبير الجميل. كل كل شوية هو شايف ان دماغه هتقطع - [01:41:07](#)

فنكت بالخيزران فامرني بالانصراف. قال خذ هذه البذرة كيس مملوء من الذهب يعني. قال الازاعي لا اريد المال. قال فغمزني احد الوزراء يعني خذها. يا عم خذها بقى وخلص بدل ما يموتك. فاخذ فاخذ الازاعي الكيس ووزعه على الجنود حتى لم يبق فيهم - [01:41:32](#)

حتى لم يبق فيه شيء ثم رمى به وخرج فلما خرج قال حسبنا الله ونعم الوكيل قلناها يوم دخلنا وقلناها يوم خرجنا فانقلبوا يا سلام على الكلمة فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم. يا سلام. الذهبي بقى يا شباب علق على هذه القصة. شوفوا التعليق - [01:41:52](#)

ساختم به الدرس. ليس هناك اجمل من من هذه الكلمة حتى اختتم به الدرس. ماذا قال يا شباب؟ يا سلام قال الازاعي بعدما علق على هذه الرواية بعدما ذكر هذه الرواية شباب - [01:42:15](#)

ثواني انا كتبت لكم هذا النق نعم. قال الازاع الذهبي اسف. قال الذهبي بعد ما روى هذه القصة في القصة قال قلت قد كان عبد الله ابن علي ملكا جبارا سفاكا للدماء صعب الميراث - [01:42:32](#)

ومع هذا فالامام الازاعي يصدعه بمر الحق كما ترى لا كخلق من علماء السوء الذين يحسنون للامراء ما يقتحمون به من الظلم والعسف يعني الظلم والباطل يعني ويقلبون لهم الباطل حقا قاتلهم الله او يسكتون مع القدرة على بيان الحق. هذا في سير اعلامه نبلاء ترجمة - [01:42:54](#)

الازاعي. يا سلام لا استطيع ان اعلق على هذه الكلمة شباب في استحضار العالم مقام الله استحضار العالم لمقام الله لمقام الله هذا فيه ابواب وفوائد. الفائدة الاولى انه يصغر امامه كل احد. لا يفر من خصومة الناس فيقع في - [01:43:18](#)
خصومة الله. ثانيا انه حينما يستحضر عظمة الله لابد انه سيقول الحق ولا يكتمه وانه سيحتسب قتله ان قتل او اودي في سبيل الله. وكيف ان الله سبحانه وتعالى اكرمه بانه صدع بالحق ومع ذلك - [01:43:37](#)

ذلك لم يمسسه سوء بل خرج عزيزا كريما. وهذا شباب يؤكد المعنى الجليل وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. يعني انما يعلو الانسان بالحق وانه ان اذا ظن انه عند اهل الباطل يبلغ بمدراتهم - [01:43:55](#)
بالكذب لهم. وبتحسين الظلم الذي يتقحمون يظن انه بذلك سيكون عزيزا فهذه العزة هواء واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزة. كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا. هذا يا شباب من احسن ما يمكن - [01:44:10](#)

آآ نختم به هذا الدرس. وطبعا آآ باختصار طبعا هذا الاثر يا شباب سنقف معه في المرة القادمة ولكني اطلت عليكم سبحانه الله المرة دي توسعنا في الكلام عن آآ تراجم العلماء او اخذ مواقف من الكلام عن هؤلاء العلماء. وان شاء الله غدا سنتكلم عن هذه الاثار. ولكن او بشكل عام يا شباب خلينا نقف مع - [01:44:29](#)

هذه الاثار سريعا لان بعض الناس بيقول خلينا ننهي هذا الاثر ما دما بدأناه قال عن سليمان بن موسى سليمان بن موسى هذا ايضا دمشقي ثقة فقيه وآآ متكلم فيه يعني بسبب اختلاطه عند آآ قبل موته. والامام مسلم اخرج له في المقدمة فقط. واخرج له الاربعة اللي هو الترمذي والنسائي وابي داود وابن - [01:44:53](#)

ولم يخرج له البخاري. قال عن طاووس اه قال لقيت طاووس اللي هو طاووس ابن كيسان اليماني هو احدائمة الكبار اه فقلت حدثني فلان كيت وكيت. يعني سليمان ابن موسى بيكلم طاووس يقول له ان فلان هذا حدثني. قال له يعني طاووس ان كان صاحبك مليا - [01:45:14](#)

ان كان هذا الذي حدثك مليا كلمة كيت وكيت يعني آآ كذا وكذا يعني يا شباب يعني هي تطلق على القصة او على الحديث او

الاحدوث يعني فقال له آآ طاووس ان كان صاحبك يعني هذا الذي حدثك مليا وكلمة مليا يعني كان ثقة مأمونا يعتمد عليه كما يعتمد على صاحب المال - [01:45:32](#)

اللي هو الملية بالمال يعني فخذ عنه. فهذا شاهد للامام مسلم ايضا في وجوب الاخذ عن الثقات وطرح رواية غير الثقات. وكذلك آآ فيه بيان آآ وجود النقد عند الائمة مبكرا - [01:45:53](#)

وفي كذلك التحري في الاخذ خلينا نقف عند هذا او ممكن خلينا نروي الاثر الذي بعده ايضا الاثر الذي بعده ايضا لانه مكمل له آآ قال وكلمة مليا الشباب ايضا هذا من الفاظ التعديل يعني انه مليء مليء بالثقة والامانة. قال وحدثنا عبد الله بن عبدالرحمن الدارمي - [01:46:08](#)

مروان يعني ابن محمد اللي هو مروان هذا التتاري ابن محمد وهو آآ طبعا الدارمي يا شباب اللي هو عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي اللي هو صاحب السنن اللي هو كتاب سنن الدارمي هو غير عثمان ابن سعيد الدارمي عثمان ابن سعيد الدارمي هذا شخص اخر اللي هو يروي عن ابن معين السؤالات وهو الذي رد على - [01:46:30](#)

الماليسي هذا شخص اخر. انما عبد الله بن عبد الرحمن الدريمي صاحب السنن. وهو امام حافظ ثقة المفسر وهو من شيوخ الائمة الكبار. والامام البخاري لما بلغه الدارمي بكى وقال آآ ان تبقى تفجع في الاحبة كلهم وفناء نفسك لا اب لك افجع. يعني بين ان موت هذا العالم يعني - [01:46:50](#)

آآ يعد حدثا كبيرا اه قال اخبرنا اه مروان اللي هو الطاطاي يعني مروان ابن محمد هذا دمشق الدمشقي. حدثنا سعيد بن عبدالعزيز عن سليمان بن موسى قال قلت لطاووس ان فلان حدثني بكذا وكذا. قال - [01:47:11](#)

كان صاحبك مليا فخذ عنه هذا شاهد لما قبله. خلينا نقف هنا يا شباب. بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الانتفاع من آآ هذا العلم الذي نأخذه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:47:24](#)